نقاشات ساخنة فى اليوم الثانى لـ«منتدى مصر 2026»

«مدبولى»: 39 مدينة جديدة حتى 2052

استمرار تنفيذ مشروعات الإسكان لتلبية احتياجات الشباب والزيادة السكانية



كتب - عبدالرحيم أبوشامة وشيرين غجمى:

ركزت مناقشات فعاليات اليوم الثانى لـ«منتدى مصر ٢٠٢٦»، الذى يعقد تحت شعار «نظرة لليوم.. رؤية للغد»، برعاية الرئيس عبدالفتاح السيسى، خلال الفترة من ١٩ إلى ٢٤ أكتوبر الجارى، على محور «التنمية المتكاملة وجودة حياة المواطن»، من خلال ٣ جلسات عامة تناولت التنمية الحضرية والعمرانية، وصحة المواطن، والتحول الرقمى للخدمات الحكومية، واستهدفت بحث سبل تعظيم الاستفادة من المشروعات القومية وتعزيز أثرها المباشر فى حياة المواطنين، إلى جانب رفع كفاءة الخدمات وتيسير الحصول عليها.

شهدت جلسة التنمية الحضرية والعمرانية مداخلة للدكتور مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء، تناول خلالها أسباب التوسع فى إنشاء المدن الجديدة والمشروعات القومية، والجدوى الاقتصادية والاجتماعية للإنفاق على مشروعات التشييد والبناء والنقل، موضحًا أن الزيادة السكانية وتكدس المواطنين داخل الوادى والدلتا فرضا ضرورة التوسع العمرانى واستغلال الأراضى غير المستغلة.

وأكد مدبولى أن عدد سكان مصر ارتفع من أقل من ١٠ ملايين نسمة فى بداية القرن العشرين إلى نحو ١٨ مليونًا مع ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، ثم وصل إلى ١١٠ ملايين نسمة، مشيرًا إلى أن استمرار تركز السكان فى مساحة محدودة أدى إلى تفاقم مشكلات العشوائيات والتعديات على الأراضى الزراعية والضغط على الخدمات، وهو ما جعل التوسع العمرانى ضرورة لاستيعاب الأجيال الحالية والمقبلة.

وأوضح رئيس الوزراء أن الدولة أنشأت ٢٢ مدينة جديدة حتى عام ٢٠١٤، من بينها العاشر من رمضان والسادات والسادس من أكتوبر والعبور والشروق والقاهرة الجديدة، مشيرًا إلى أن هذه المدن لم تقتصر على توفير الوحدات السكنية، بل شملت مناطق صناعية كبرى ساهمت فى توفير فرص العمل ودعم النشاط الاقتصادى.

وأضاف أن المخطط القومى للتنمية العمرانية لمصر حتى عام ٢٠٥٢ وضع رؤية طويلة الأجل للتوسع العمرانى، موضحًا أن المخطط يتضمن ٣٩ مدينة جديدة، نُفذت أو بدأ تنفيذ ٢٧ مدينة منها، فيما تستهدف الدولة تنفيذ المدن الـ١٢ المتبقية خلال الفترة المقبلة، ومن بينها مشروعات تستهدف تنمية مناطق مختلفة خارج نطاق القاهرة الكبرى.

وكشف مدبولى أن عدد المقيمين فى المدن الجديدة يتراوح بين ١٤ و١٥ مليون مواطن، وفقًا لبيانات عدادات الكهرباء، لافتًا إلى أن القاهرة الجديدة يقترب عدد سكانها من ٣ ملايين نسمة، بينما يبلغ عدد سكان مدينة السادس من أكتوبر نحو ٢ مليون نسمة، وهو ما يعكس تحول عدد من المدن الجديدة إلى تجمعات سكانية واقتصادية كبيرة.

وأشار إلى أن إنشاء مدن جديدة يستهدف توفير أماكن مناسبة للسكن والعمل للأجيال المقبلة، مؤكدًا أن تأجيل المشروعات العمرانية الكبرى قد يؤدى إلى ارتفاع تكلفتها إلى ٤ أو ٥ أضعاف بعد ١٥ أو ٢٠ عامًا، وهو ما يدعم أهمية التخطيط المبكر لمواجهة الزيادة السكانية وتوفير احتياجات المواطنين المستقبلية.

وتناول رئيس الوزراء أسباب إنشاء العاصمة الجديدة، موضحًا أن نقل الوزارات ومقرات الحكم من وسط القاهرة جاء ضمن جهود التعامل مع الاختناق العمرانى والمرورى الذى شهدته العاصمة على مدار سنوات طويلة، مشيرًا إلى أن فكرة نقل الوزارات طُرحت قبل سنوات، وخضعت لدراسات خلال عامى ٢٠٠٧ و٢٠٠٨ لتحديد الموقع الأنسب للمشروع.

وأوضح «مدبولى» أن الخبراء درسوا ٥ بدائل رئيسية، شملت موقع العاصمة الجديدة الحالى، والمنطقة المحيطة بمسجد المشير طنطاوى، وجزيرة الوراق، ومنطقة شمال طريق القاهرة الإسكندرية الصحراوى، وموقعًا آخر، وانتهت الدراسات إلى ترجيح الموقع الحالى لما يوفره من فرص للتوسع العمرانى مستقبلًا.

وأوضح «مدبولى» أن مدينة العلمين الجديدة اجتذبت مليون سائح خلال عام ٢٠٢٦، وفقًا لتصريحاته خلال الجلسة، كما أشار إلى أن مشروعات التنمية لا تقتصر على الإسكان، بل تشمل الزراعة والصرف الصحى والموانئ والمناطق الصناعية والسياحية، لافتا إلى أن مساحة المعمور المصرى ارتفعت إلى ١٤٪، وأن التخطيط الحالى يستهدف تلبية احتياجات تمتد إلى ٣٠ و٤٠ عامًا مقبلة.

وأكد «مدبولى» أن الدولة عملت بالتوازى على تطوير المناطق غير الآمنة وتحسين الخدمات فى المدن والقرى، موضحًا أن مصر كانت تضم أكثر من ٣٥٠ منطقة غير آمنة عند تولى الرئيس عبدالفتاح السيسى المسئولية، وكان يسكنها أكثر من ٣٥٠ ألف أسرة، بما يعادل أكثر من ١,٥ مليون مواطن.

وأضاف أن الدولة أنشأت منذ عام ٢٠١٤ وحتى عام ٢٠٢٦ أكثر من ٢ مليون وحدة سكنية لمحدودى ومتوسطى الدخل، مؤكدًا استمرار تنفيذ مشروعات الإسكان لتلبية احتياجات الشباب والزيادة السكانية، كما أشار إلى أن معدل البطالة كان يبلغ نحو ١٣,٥٪ عام ٢٠١٤، موضحًا أن قطاع التشييد والبناء يرتبط بأكثر من ١٠٠ صناعة ويسهم فى توفير فرص العمل.

وتناولت الجلسة الثانية ملف صحة المواطن، واستعرضت جهود تطوير المنظومة الصحية ونتائج المبادرات الرئاسية ودور التأمين الصحى الشامل فى توسيع نطاق الرعاية الصحية، إلى جانب مناقشة فجوات جودة الخدمات واستمرارية حصول المرضى على العلاج، وأهمية توطين صناعة الدواء والتكنولوجيا الطبية ورفع كفاءة الكوادر الصحية.

كما ناقشت الجلسة الثالثة ملف مصر الرقمية، واستعرضت تطوير البنية التحتية للاتصالات وبناء القدرات الرقمية ودعم ريادة الأعمال، إلى جانب توسيع الخدمات الحكومية الإلكترونية من خلال منصة مصر الرقمية والمنظومات القطاعية، ومنها منظومات العدالة والشبكة المالية الحكومية المتكاملة وشبكة الحماية الاجتماعية الرقمية.

وتطرقت المناقشات إلى تحديات تكامل البيانات بين الجهات الحكومية، وإعادة هندسة الإجراءات، وضمان وصول الخدمات إلى المواطنين، واستكمال التشريعات اللازمة للتحول الرقمى، فضلًا عن توظيف الذكاء الاصطناعى وحوكمته وتنمية صناعة مراكز البيانات لدعم السيادة الرقمية ورفع كفاءة الجهاز الإدارى للدولة.

يذكر أن أجندة المنتدى تضمنت أيضًا ورش عمل متخصصة حول ملامح الاقتصاد وملف الديون، ومحاكاة أزمة الطاقة الناجمة عن اضطرابات مضيق هرمز، إلى جانب ورشة «نحو مجتمع أكثر جودة للحياة»، لاستكمال مناقشة الملفات الاقتصادية والتنموية المرتبطة بتحسين مستوى المعيشة وتعزيز جودة الخدمات المقدمة للمواطنين.

تفاصيل أخرى 03

الوفد
alwafd
صحيفة يومية أسسها فؤاد سراج الدين عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى
خمسة جنيهات
٨ صفحات
رئيس حزب الوفد
د. السيد البدوى شحاتة
رئيس مجلس الإدارة
د. خالد قنديل
الحق فوق القوة .. والأمة فوق الحكومة
تصدر عن حزب الوفد المصرى
الأربعاء ٢١ أكتوبر ٢٠٢٦ - ١٠ جمادى الأولى ١٤٤٨ هـ - ١١ بابة ١٧٤٢ق
العدد ١٢٣٩٥ - السنة الأربعون

خبراء: ارتفاع بلا مبرر

الدولار يقفز إلى 55 جنيهًا

كتب - د. محمد عادل:

سجل الدولار الأمريكى ارتفاعًا ملحوظًا أمام الجنيه المصرى خلال تعاملات أمس، مقتربًا من مستوى ٥٥ جنيهًا، وسط تحركات متسارعة فى سوق الصرف.

سجل الدولار فى البنك الأهلى المصرى ٥٤,٤٥ جنيه للشراء و٥٤,٥٥ جنيه للبيع، بينما بلغ السعر فى البنك المركزى المصرى ٥٤,٤٤ جنيه للشراء و٥٤,٥٨ جنيه للبيع. وبالمقارنة مع بداية العام، عندما سجل الدولار فى البنك المركزى نحو ٤٧,٦٠ جنيه للشراء و٤٧,٧٣ جنيه للبيع، ارتفع سعر البيع بنحو ٦,٨٥ جنيه، بنسبة تقارب ١٤,٣٥٪.

وتثير هذه التحركات تساؤلات حول انعكاس ارتفاع الدولار على تكلفة الاستيراد وأسعار السلع، خاصة السيارات والأجهزة الإلكترونية والمواد الغذائية والأدوية التى تعتمد بدرجات متفاوتة على مدخلات مستوردة.

فما السبب وراء هذا الارتفاع؟ ولماذا لا يتم الإفصاح عن أسبابه، رغم تحسن موارد مصر من النقد الأجنبى؟

أكد طارق حلمى، الخبير المصرفى، أنه لا يوجد أى مبرر لارتفاع الدولار حاليًا فى السوق المصرية، خاصة فى ظل خطاب رئيس الجمهورية عبدالفتاح السيسى، الذى يعزز الاستقرار السياسى، وتزايد موارد مصر من النقد الأجنبى من تحويلات العاملين بالخارج والسياحة والاستثمار الأجنبى، إلى جانب قناة السويس التى لم تتأثر كثيرًا، مشيرًا إلى أنه قد يكون قرارًا إداريًا.

ونفى «حلمى» أن تكون التوترات الجيوسياسية هى السبب فى هذا الارتفاع، مشيرًا إلى أن الارتفاع غير المبرر يدفع إلى رفع الأسعار، وهو ما حدث فى سوق السيارات، إلى جانب توقعات بارتفاع أسعار السلع الاستراتيجية خلال الفترة المقبلة، مثل الغذاء والحبوب والأدوية، نتيجة لهذا الارتفاع.

وحذر حلمى من عودة المضاربة على الدولار فى ظل هذا الارتفاع، نافيًا أن يكون ارتفاع الدولار خارجيًا هو السبب فى ارتفاعه محليًا، كما نفى أن تكون الأموال الساخنة هى السبب، موضحًا أن قيمة هذه الأموال لا تدخل ضمن الاحتياطى، وأنها تدخل وتخرج دون أن يكون لها تأثير قوى على سعر الدولار.

وناشد «حلمى» من يصفون أنفسهم بالخبراء الابتعاد عن الحديث عن ارتفاع الدولار، لأن ذلك يؤدى إلى المضاربة، كما يدفع التجار إلى رفع الأسعار من الآن، تحسبًا لارتفاع الدولار إلى الأرقام التى يتم الحديث عنها حاليًا.

وأكد أهمية مصارحة الشعب بما يحدث وتوضيح أسباب ارتفاع الدولار، حتى يطمئن الناس ولا تحدث دولرة أو مضاربات خلال الفترة المقبلة.

مطالبات بآليات تنفيذ واضحة لمعالجة الثغرات

4 حلول برلمانية أمام الحكومة لحل مشكلات الإيجار القديم

كتبت - ماجدة صالح:

أثارت أحكام القانون رقم ١٦٤ لسنة ٢٠٢٥ بشأن بعض الأحكام المتعلقة بقوانين إيجار الأماكن وتنظيم العلاقة بين المؤجر والمستأجر نقاشًا حادًا، لا سيما حول مدد انتهاء العقود، وزيادة القيمة الإيجارية، وضوابط الإخلاء، والضمانات المقررة للفئات المتضررة.

تتمثل إحدى أكثر نقاط الخلاف حساسية فى كيفية تطبيق المدد الانتقالية، وما يترتب عليها من آثار على استقرار الأسر المستأجرة، بالتوازى مع حق الملاك فى استعادة الانتفاع بأملاكهم وفقًا للقانون، كما يبرز التساؤل حول مدى كفاية الضمانات الاجتماعية والسكنية المتاحة للفئات التى قد تعجز عن تحمّل الإيجارات الجديدة.

وتكمن خطورة أى نص قانونى فى أنه لا يقاس فقط بسلامة صياغته، وإنما بقدرته على التعامل مع الواقع بكل تعقيداته، فهناك أسر محدودة الدخل، وكبار سن، ومرضى، وأصحاب معاشات، وفى المقابل ملاك انتظر بعضهم سنوات طويلة حتى يستعيدوا القدرة على التصرف فى ممتلكاتهم. وكل هذه الاعتبارات تستحق أن تكون حاضرة فى أى تقييم جاد للقانون وآثاره.

وتظل المادة السابعة من أكثر مواد القانون إثارةً للجدل، لما تتضمنه من قواعد تتعلق بإخلاء الوحدات عند انتهاء المدد الانتقالية، فضلًا عن حالات الإخلاء قبل انتهاء تلك المدد، وفق الضوابط التى حددها القانون.

وشهدت بعض أحكام القانون طعونًا دستورية، من بينها طعون تناولت المواد الثانية والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة، بما يعكس استمرار الخلاف القانونى حول نطاق تطبيقه وآثاره، ومع بدء تطبيق أول زيادة سنوية دورية بنسبة ١٥٪ فى سبتمبر ٢٠٢٦ على القيمة الإيجارية الجديدة المحددة وفق القانون، عاد الملف بقوة إلى واجهة النقاش العام فى بداية الدورة البرلمانية الثانية، وارتفعت التساؤلات بشأن قدرة المستأجرين على تحمّل الأعباء، ومدى كفاية التدابير الحكومية الخاصة بالسكن البديل.

والسؤال الذى يفرض نفسه: هل تكفى المدد القانونية وحدها لحل أزمة بهذا الحجم، أم أن الأمر يحتاج إلى سياسات سكنية واجتماعية موازية تضمن ألا يتحول الإصلاح القانونى إلى أزمة إنسانية جديدة؟

هذه هى المعركة الحقيقية لمجلس النواب التى ينتظر الشارع المصرى أن يرى نتائجها، لا فى التصريحات وحدها، وإنما فى حلول ملموسة يشعر بها المواطن داخل بيته، ويطمئن إليها المالك فى حقه.



محمد الصالحى

يقول الدكتور محمد الصالحى عضو مجلس النواب إن ملف الإيجار القديم أصبح فى حاجة إلى تحرك حكومى عاجل يضمن التطبيق المنضبط للقانون، ويعالج المشكلات التى ظهرت على أرض الواقع، بما يحقق التوازن بين حق المالك فى الانتفاع بملكيته وحق المستأجر فى الاستقرار وعدم التعرض لأعباء تفوق قدرته.

وطالب عضو مجلس النواب الحكومة بتنفيذ ٤ حلول عاجلة وهى «تشكيل غرفة عمليات حكومية دائمة لرصد مشكلات تطبيق القانون فى المحافظات، وتلقى البلاغات والشكاوى وتصنيفها، مع إصدار تقارير دورية تكشف أكثر المشكلات تكراراً ومواقع ظهورها، وإنشاء منصة موحدة لحل النزاعات تجمع المالك والمستأجر والجهات المختصة، وتتيح تقديم المستندات والشكاوى إلكترونياً، مع توفير مسار سريع للوساطة قبل انتقال الخلاف إلى ساحات القضاء.

ووضع خريطة اجتماعية للمستأجرين تعتمد على بيانات دقيقة لتحديد الفئات الأكثر احتياجاً، وربطها ببرامج الدعم والمساندة، بما يضمن عدم تحميل غير القادرين أعباء تتجاوز إمكاناتهم. وأخيرا وضع مسار سريع للحالات الخاصة من خلال لجان قانونية واجتماعية تتعامل مع الحالات ذات الطبيعة الاستثنائية، وتقدم حلولاً عملية تراعى ظروف كل حالة دون الإخلال بأحكام القانون.

4.46 مليار جنيه استثمارات الصناديق الخاصة فى البورصة

كتب - د. صلاح الدين عبدالله:

كشف التقرير السنوى للرقابة المالية حول أداء صناديق التأمين الخاصة عن عام ٢٠٢٥ ارتفاع استثمارات الصناديق فى الأسهم المتداولة بالبورصة المصرية إلى نحو ٤,٤٦ مليار جنيه خلال عام ٢٠٢٥، مقابل نحو ٣,٣٨ مليار جنيه فى عام ٢٠٢٤، بمعدل نمو بلغ ٣١,٧٪، لترتفع مساهمتها فى المال الاحتياطى من ١,٨٪ إلى ٢٪.

شهدت الاستثمارات فى سندات الشركات تراجعًا ملحوظًا، لتسجل نحو ١,٥٢ مليار جنيه خلال عام ٢٠٢٥، مقابل نحو ٤,٠٤ مليار جنيه فى عام ٢٠٢٤، بانخفاض بلغ ٦٢,٣٪، لتنخفض مساهمتها فى المال الاحتياطى من ٢,٢٪ إلى ٠,٧٪، بلغ عدد صناديق التأمين الخاصة السارية ٦٦٥ صندوقًا بنهاية عام ٢٠٢٥، مقابل ٦٧١ صندوقًا فى نهاية عام ٢٠٢٤، فيما بلغ عدد الصناديق تحت التصفية ٨٦ صندوقًا، ليصل إجمالى عدد الصناديق السارية وتحت التصفية معًا إلى ٧٥١ صندوقًا.

ارتفع إجمالى أصول صناديق التأمين الخاصة إلى ٢٣٨,٢ مليار جنيه بنهاية عام ٢٠٢٥، مقابل ١٩٥,٧ مليار جنيه فى نهاية عام ٢٠٢٤، بمعدل نمو بلغ ٢١,٧٪، كما بلغ عدد أعضاء الصناديق بنهاية العام نحو ٤,٢١ مليون عضو، مما يعكس أهمية هذه الآلية لقاعدة واسعة من المواطنين المستفيدين بالادخار والحماية التأمينية التى توفرها الصناديق. سجلت إجمالى الاستثمارات ٢١٠,٩ مليار جنيه بنهاية عام ٢٠٢٥، مقابل ١٦٤,١ مليار جنيه بنهاية عام ٢٠٢٤، بمعدل نمو بلغ ٢٥,٥٪، فيما ارتفع صافى عائد الاستثمارات إلى ٤٠,٦ مليار جنيه، مقارنة بنحو ٣١,٤ مليار جنيه خلال العام السابق، بنسبة نمو بلغت ٢٨,٩٪، وهو ما يعكس تطور الموارد الاستثمارية للصناديق وأهمية إدارتها بكفاءة لتحقيق عوائد تدعم الوفاء بالتزاماتها المستقبلية

قال الدكتور إسلام عزام، رئيس الرقابة المالية، إن هذه المؤشرات تؤكد الأهمية الاقتصادية المتنامية لصناديق التأمين الخاصة باعتبارها إحدى قنوات تجميع المدخرات طويلة الأجل وتوظيفها، فضلًا عن دورها فى دعم الاستقرار المالى للأعضاء وأسرهم، وتوفير موارد تمويلية تستثمر فى أدوات الدين والقطاع المصرفى وسوق رأس المال.

«العميد» يدفع ضريبة «التهور»

اتحاد الكرة يستأنف على عقوبات «فيفا» ضد «التوأم»



حسام حسن

كتب - محمد سعيد:

يجهز اتحاد الكرة برئاسة المهندس هانى أبوريدة، استئنافًا على العقوبة المغلظة التى فرضها الاتحاد الدولى لكرة القدم «فيفا» على حسام حسن المدير الفنى للمنتخب الوطنى الأول وشقيقه إبراهيم حسن مدير المنتخب والمهاجم مصطفى زيكو، على خلفية الأحداث التى أعقبت مواجهة المنتخب الوطنى أمام الأرجنتين فى كأس العالم ٢٠٢٦.

وقررت لجنة الانضباط فى الاتحاد الدولى إيقاف حسام حسن وإبراهيم حسن ثلاث مباريات لكل منهما، فيما تقرر إيقاف مصطفى زيكو خمس مباريات، فى تطور جديد للملف التأديبى الذى فتحه «فيفا» على خلفية التصريحات «المتهورة» الصادرة عن الثلاثى عقب مباراة الأرجنتين، حيث تم اتهام الاتحاد الدولى بالانحياز للمنافس ومحاولة توجيه الكأس لصالحه.

وأكد اتحاد الكرة أن طلب الحصول على التفاصيل الكاملة للقرارات، بعدما تقدم بطلب رسمى إلى لجنة الانضباط بـ«فيفا» للحصول على الأسباب والحيثيات التى استندت إليها فى إصدار العقوبات، تمهيدًا لدراسة الموقف القانونى وتحديد الخطوات المقبلة.

وشدد الاتحاد أن الاطلاع على الحيثيات التفصيلية يمثل خطوة مهمة لتقييم فرص الاستئناف، واتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة وفقًا للوائح المعمول بها، فى محاولة للدفاع عن حقوق الأطراف المعنية بالقرارات.

ويستغل اتحاد الكرة مهلة الـ١٠ أيام التى حددها الاتحاد الدولى للاستئناف على العقوبة، حيث يسابق الزمن فى محاولة لتخفيض العقوبة على ثلاثى الفراعنة، حيث يرتبط المنتخب بمواجهة مالاوى ذهابًا وإيابًا خلال شهر نوفمبر المقبل، وذلك فى التصفيات الإفريقية المؤهلة لكأس الأمم الإفريقية ٢٠٢٧.

«الحريديم» يبدأون العصيان الأكبر فى تاريخ «الكيان»

الاعتقالات تفجر شرارة «الحرب الأهلية الصهيونية»

كتبت - سحر رمضان:

تصاعدت أمس الأزمة السياسية والاجتماعية داخل المجتمع الإسرائيلى واتخذت قضية تجنيد اليهود المتشددين منحى ميدانياً خطيراً ما يعكس تحولاً لافتاً فى آليات إنفاذ القانون ضد المتهربين من الخدمة العسكرية من الحريديم، ما يضع الائتلاف الحكومى الهش أمام اختبار حقيقى يهدد ببداية موجة احتجاجات واسعة وانقسام غير مسبوق بين المؤسستين الأمنية والسياسية.

واعتقلت شرطة الاحتلال العسكرية أكثر من ٤٠ مستوطنًا ممن ينتمون للحريديم المتهربين من أداء الخدمة العسكرية، فور وصولهم إلى مطار بن جوريون عقب عودتهم من نيويورك.

وقالت هيئة البث العبرية الرسمية إن الاعتقال تم فى عملية خاصة نفذتها الشرطة العسكرية بالتعاون مع وحدة «ميتاف» المسئولة عن التجنيد فى الاحتلال.

وأُحضرت حافلات إلى المطار لنقل المعتقلين إلى مجمع عسكرى، فيما واصلت قوات الاحتلال فحص المسافرين للتأكد من هويات المطلوبين للتجنيد.

وبحسب الإجراءات المعلنة، سيُعرض على المعتقلين الالتحاق بالخدمة العسكرية، ويخضع من يوافق لعقوبة انضباطية مع مراعاة ظروفه الشخصية قبل استكمال تجنيده، أما من يرفض فيخضع لإجراءات إنفاذ القانون قد تشمل السجن أو الاعتقال أو الاعتقال مع وقف التنفيذ.

وقال المتحدث باسم قوات الاحتلال إن المعتقلين ملزمون بالتجنيد، وستتم محاكمتهم وفقًا للقانون، مؤكدًا مواصلة العمل على تطبيق قانون الخدمة العسكرية بصورة متساوية وإنفاذ واجب الخدمة.

ويستعد الاحتلال لاحتمال تنظيم احتجاجات للحريديم أمام مركز التجنيد فى تل هشومير، وبالقرب من السجن العسكرى رقم ١٠ فى بيت ليد، وأبلغ الشرطة باستعداده لطلب المساعدة فى التعامل مع أى احتجاجات محتملة.

وفى وقت سابق أعرب رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلى بنيامين نتنياهو عن اعتراضه على اعتقال المتهربين من أداء الخدمة العسكرية، وقال إن ذلك غير مقبول. وتعدّ أزمة قانون تجنيد الحريديم من أكثر القضايا تعقيدا داخل الكيان الصهيونى وتشكّل أحد أبرز التحديات التى تهدد استقرار حكومة نتنياهو الحالية فى ظل الانقسام المتصاعد حول إلزام اليهود المتشددين بالخدمة العسكرية.

وتعود جذور الإعفاء إلى عام ١٩٤٨، حين قرر رئيس وزراء الاحتلال الأول ديفيد بن جوريون، إعفاء نحو ٤٠٠ طالب من المدارس الدينية من الخدمة العسكرية، باعتبارهم فئة محدودة مكرسة للدراسة الدينية، إلا أن هذا الاستثناء توسع تدريجيًا ليشمل عشرات آلاف الحريديم سنويا.



وألغت المحكمة العليا الإسرائيلية خلال السنوات الماضية عدة قوانين منحت إعفاءات للحريديم، معتبرة أنها تتعارض مع مبدأ المساواة فى تحمل الأعباء، وكان أحدث هذه القرارات فى يونيو ٢٠٢٤، عندما ألزمت الحكومة ببدء إجراءات تجنيد طلاب المدارس الدينية ووقف التمويل المخصص لمؤسساتهم التعليمية لغياب أساس قانونى واضح للإعفاء.

وتكتسب الأزمة الحالية بعدا سياسيا بالغ الحساسية، إذ تعتمد حكومة بنيامين نتنياهو بشكل أساسى على دعم الأحزاب الدينية، وعلى رأسها «يهدوت هتوراة» و«شاس» للحفاظ على أغلبية الائتلاف الحكومى البالغة ٦٤ مقعدًا.

وتهدد هذه الأحزاب بالانسحاب من الحكومة وإسقاطها إذا لم يتم إقرار قانون يضمن استمرار إعفاء طلاب المعاهد الدينية من الخدمة العسكرية.

ويواجه نتنياهو معارضة داخلية متزايدة من أطراف فى معسكره السياسى، خاصة من وزير الجيش وأعضاء فى حزب «الليكود» وأحزاب اليمين القومى، الذين يعتبرون أن الحرب المستمرة والاحتياجات العسكرية المتزايدة تفرض توسيع دائرة التجنيد لتشمل الحريديم، بهدف معالجة النقص الحاد فى عدد الجنود.

وارتفع عدد المصنفين متهربين من الخدمة العسكرية فى الاحتلال إلى نحو ١١٠ آلاف شخص، يشكل اليهود الحريديم، المعروفون بتشددهم الدينى، نحو ٨٠٪ منهم وسط تعثر إجراءات التجنيد والاعتقال واستمرار الخلافات السياسية بشأن إعفاء طلاب المعاهد الدينية

سعر النسخة فى الخارج الكويت 300 فلس - السعودية 3 ريالات - الإمارات العربية المتحدة 4 دراهم - سلطنة عمان 300 بيسة - الجمهورية اليمنية 30 ريالاً - المملكة المتحدة 1 استرلينى - تونس 800. دينار

الوفد
صحيفة يومية تصدر عن
حزب الوفد
أسسها عام ١٩٨٤
فؤاد سراج الدين
برئاسة تحرير
مصطفى شردى

رئيس مجلس التحرير
خالد إدريس

رئيسا التحرير
كاظم فاضل
سامى الطراوى

المستشاران القانونيان للوفد
ثروت الخرباوى
عمرو عبدالباقى

رئيسا التحرير التنفيذيان
طارق تهامى
محمد بحيرى

مدير التحرير والمشرف على الديسك
د. إبراهيم عبدالمعطى

المدير الفنى
أشرف حسن

مستشار التحرير الفنى
أشرف عزب

مدير الإعلانات
خالد الشيخ

مدير الإنتاج
السيد فاروق

التدقيق اللغوى
محمود أبو العباس

المقر الرئيسى :
الحزب والتحرير والإعلانات
١ شارع بولس حنا الدقى الجيزة
ص.ب : ٣٥٧ إمبابة
تليفون: ٣٣٣٨٣١١١-٣٣٣٨٣٢٢٢
فاكس: ٣٧٦٠٢٠٠٧-٣٣٣٥٩١٣٥
إدارة الإعلانات
٠١٠٤٠٠٠٠٧٦٥
الموقع الإلكترونى:
/https://www.alwafd.news
الإيميل:
Info@alwafd.news
البريد الإلكترونى:
elestma3@gmail.com
alestma3@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات
مؤسسة الأخبار
مركز خدمة العملاء
٢٥٨٠٦٤٢٠ - ٢٥٨٠٦٢١٨-٢٥٨٠٦٢٤١

الاشتراكات
الاشتراك السنوى: ١٨٢٥ جنيها
الاشتراك ٦ شهور: ٩١٥ جنيها
ثلاثة شهور: ٤٦٠ جنيها

«هيجسيث» يلتقى «نتنياهو» فى زيارة سرية بـ «تل أبيب»

ترامب: روسيا توقفت عن دعم إيران


وزير الدفاع الأمريكى يلتقي نتنياهو فى تل أبيب

كتبت - أمانى زكى:

فى ظل تصاعد المواجهة مع إيران، كشف موقع أكسيوس عن زيارة غير معلنة لوزير الدفاع الأمريكى، بيت هيجسيث، إلى إسرائيل، حيث التقى رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو فى قاعدة عوفدا الجوية جنوب البلاد، التى تتمركز فيها طائرات مقاتلة وطائرات تزود بالوقود أمريكية.

جاءت الزيارة قبل ثمانية أيام من الانتخابات الإسرائيلية، بالتزامن مع مناقشات أمريكية إسرائيلية بشأن احتمال استئناف عمليات عسكرية واسعة النطاق ضد إيران. ولم يعلق البنتاجون أو السفارة الإسرائيلية على الزيارة، كما لم يرد مكتب نتنياهو على طلب الموقع للتعليق.

وبحسب تحليل إيران انترناشونال الإيرانية قال فرزين نديمى، الباحث فى شؤون الدفاع والأمن، إن واشنطن وتل أبيب تسعيان إلى إظهار مستوى أكبر من التنسيق العسكرى المشترك، مشيرا إلى أن زيارة هيجسيث ووجود الطائرات الأمريكية فى القواعد الإسرائيلية يحملان دلالات عملياتية وسياسية.

وفى السياق ذاته، قال المحلل السياسى، جابر رجبى، إن ترامب ونتنياهو ربما توصلا إلى تفاهم بشأن إنهاء التهديد الذى تمثله إيران، مرجحا أن يتضمن الهدف إسقاط الحكومة الإيرانية أو تغيير طبيعة سياساتها بصورة جذرية.

من جانبه، اعتبر مراد فيسى، كبير المحللين فى مركز إيران، أن إسقاط النظام الإيرانى تحول من شعار سياسى لنتنياهو إلى هدف فى السياسة الأمنية الإسرائيلية، فى ظل اعتماد إسرائيل نهج الضربات الاستباقية بدلا من الاكتفاء باحتواء التهديدات. وأشار إلى أن نتنياهو يدرس زيادة ميزانية الجيش بنحو ١٤٥ مليار دولار على مدى السنوات العشر المقبلة لتعزيز القدرات العسكرية الإسرائيلية.

وفى تصعيد جديد، قال الرئيس الأمريكى، دونالد ترامب، إن القوات البحرية والجوية الإيرانية والرادارات وأنظمة الدفاع الجوى تعرضت للتدمير، مدعيا أن ١٢٩ طائرة مقاتلة إيرانية أصبحت متناثرة على مدارج المطارات، وأن عددا كبيرا من القيادات الإيرانية قتلوا.

وأضاف ترامب أن قادة الصفين الأول والثانى قتلوا، وأن إيران فقدت، بحسب ادعائه، نصف قادة الصف الثالث. كما قال إن مسؤولين إيرانيين لا يزالون فى مواقعهم طلبوا منه ضمانات بعدم قتلهم، فى إشارة إلى رغبتهم فى وقف الهجمات.

واتهم ترامب إيران بالمسؤولية عن مقتل أمريكيين فى هجمات بعبوات ناسفة زرعت على جوانب الطرق خلال السنوات الماضية، مستشهدا بمقتل قائد فيلق القدس السابق، قاسم سليمانى، خلال ولايته الرئاسية الأولى.

وقال نائب الرئيس الأمريكى، جيه دى فانس، إن الحرب دخلت مرحلة مختلفة، معتبرا أن طهران تحاول تقليص إمدادات الطاقة العالمية وفرض تكاليف اقتصادية على الغرب، ولا سيما الولايات المتحدة.

وأوضح فانس، فى مقابلة مع برنامج تونايت، أن واشنطن استهدفت البرنامج النووى الإيرانى، ثم عملت على إضعاف قدرات إيران العسكرية التقليدية ونفوذها فى الشرق الأوسط. وأضاف أن طهران أصبحت أضعف عسكريا، بحسب تقديره، وأن الولايات المتحدة تسعى إلى منعها من إلحاق مزيد من الضرر بالاقتصاد العالمى وإمدادات الطاقة.

وأشار إلى أن إيران أبدت استعدادا لاستهداف دول مجاورة وسفن تجارية، مؤكدا أن منشآت الطاقة الأمريكية لم تتعرض للهجوم. وقال إن الحرب يمكن أن تنتهى سريعا إذا قرر ترامب السماح لإيران بالسيطرة على إمدادات النفط العالمية، لكنه شكك فى قبول الأمريكيين بهذا السيناريو.

فى المقابل، وصل وزير الخارجية الروسى، سيرجى لافروف، إلى طهران، فى أول زيارة له إلى إيران منذ الهجمات الأمريكية والإسرائيلية، حيث التقى الرئيس الإيرانى، مسعود بيزشكيان، ووزير الخارجية، عباس عراقجى، ومسؤولين آخرين، بينهم محسن رضائى.

وتأتى الزيارة وسط ضغوط أمريكية متزايدة وغموض بشأن موقف واشنطن من المقترح الإيرانى لوقف إطلاق النار لمدة سبعة أيام. ووفق تقديرات محللين نقلتها صحيفة إنترناشونال إيران، تسعى موسكو إلى تشجيع طهران على التفاوض، مع الحفاظ على العلاقات الثنائية وطمأنة إيران فى مواجهة التصعيد.

واعتبر محمد قائدى، المحاضر فى العلاقات الدولية، أن الدعم الروسى لإيران ظل فى معظمه دبلوماسيا، وأن موسكو تجنبت خطوات قد تقود إلى مواجهة مباشرة مع الولايات المتحدة. ورأى أن الزيارات الدبلوماسية قد تعكس جهودا للتوصل إلى تسوية تشمل اليورانيوم الإيرانى المخصب والقيود المفروضة على حركة الشحن عبر مضيق هرمز.

وفى المقابل، قال «عراقجى» إن العلاقات الإيرانية الروسية بلغت مستوى غير مسبوق من التعاون. وأوضح، فى منشور على منصة إكس عقب لقائه لافروف، أن المحادثات تناولت قضايا من أوروبا إلى غرب آسيا، بما فيها لبنان وفلسطين وأوكرانيا واليمن، إلى جانب توسيع التعاون الاقتصادى والنووى.

وتناقضت التصريحات الإيرانية مع تأكيد ترامب أن روسيا توقفت عن دعم طهران، معتبرا أن محدودية المساعدات الروسية والصينية تصب فى مصلحة واشنطن، وأن البلدين كان بإمكانهما تقديم دعم أكبر لإيران.

وفى تحرك إقليمى، أفادت وسائل إعلام إيرانية ومسؤول باكستانى بوصول قائد الجيش الباكستانى عاصم منير إلى طهران، فى زيارة تأتى بعد محادثات سابقة مع مسؤولين إيرانيين خلال الصيف. وتؤدى باكستان دورا مهما فى الوساطة بين واشنطن وطهران، مع تركيز الجهود على منع التصعيد وإعادة فتح مضيق هرمز وتسريع إنهاء الحرب.

اقتصاديا، ذكرت صحيفة فايننشال تايمز أن الحرب أسهمت فى زيادة إنتاج النفط والغاز وصادراتهما فى الأمريكتين، مع اتجاه المستهلكين والشركات إلى تنويع مصادر الطاقة تحسبا لاستمرار انقطاع الإمدادات القادمة من الشرق الأوسط.

وبحسب الصحيفة، فقدت الأسواق العالمية أكثر من مليارى برميل من النفط الخام عقب الهجمات التى طالت البنية التحتية النفطية وناقلات النفط فى مضيق هرمز، ما أدى إلى استمرار الضغوط على أسعار النفط والغاز الطبيعى المسال والمنتجات البترولية، وسط مخاوف من تحول اضطراب الإمدادات إلى أزمة طويلة الأمد إذا استمرت الحرب.

صفقة مقاتلات أمريكية فى طريقها إلى السعودية



كتبت - منار السويفى:

تجاوزت صفقة مقاتلات F-٣٥ الأمريكية للسعودية عقبة المراجعة فى الكونجرس، بعدما انتهت المهلة المحددة للاعتراض فى ١٧ أكتوبر الجارى من دون إقرار قرار يعرقلها، ما يتيح للإدارة الأمريكية المضى فى إجراءات إتمام الصفقة المقدّرة بنحو ٢٤،٣ مليار دولار.

وتشمل الصفقة المحتملة ٤٨ مقاتلة شبحية من طراز F-٣٥A Lightning II، إلى جانب ٤٩ محركًا من طراز F١٣٥، ومعدات دعم واتصالات آمنة وأنظمة تشفير وحرب إلكترونية وقطع غيار ومحاكيات تدريب.

وكان السيناتور الأمريكى، راند بول، قد تقدّم فى ٢٤ سبتمبر الماضى بقرار للاعتراض على الصفقة، لكنه بقى فى لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ من دون طرحه للتصويت. ومع انتهاء مهلة المراجعة، بات بإمكان واشنطن الانتقال إلى توقيع خطاب العرض والقبول مع الرياض، تمهيدًا للتعاقد مع شركتى لوكهيد مارتن وبرات آند ويتنى، لكن تجاوز العقبة التشريعية لا يعنى تسليم المقاتلات فورًا، إذ تشير التقديرات إلى أن وصول الدفعة الأولى قد يستغرق بين أربع وست سنوات بعد توقيع الاتفاق، ما يضع موعد التسليم المحتمل بين عامَى ٢٠٣٠ و٢٠٣٢، فيما قد تمتد عملية الوصول إلى القدرة التشغيلية الكاملة حتى منتصف العقد المقبل.

وتسعى السعودية إلى تعزيز قدراتها الجوية، التى تضم حاليًا مقاتلات F-١٥SA وتايفون عبر إضافة مقاتلات شبحية متقدمة، بما يدعم قدرات الردع والتعامل مع التهديدات الإقليمية، وفق الإخطار الأمريكى المتعلق بالصفقة.

فى المقابل، تبرز مسألة الحفاظ على التفوق العسكرى النوعى للكيان الذى تلتزم الولايات المتحدة قانونيًا بصونه فى الشرق الأوسط. وبينما ينص الإخطار الرسمى على أن الصفقة لن تغيّر التوازن العسكرى الأساسى فى المنطقة، تطرح تقارير وتحليلات تساؤلات بشأن القيود التى قد تُفرض على النسخة السعودية من المقاتلة.

وتشغّل تل ابيب نسخة معدّلة من F-٣٥I «أدير»، تتيح لها دمج أنظمة حرب إلكترونية وأسلحة محلية وإجراء تعديلات خاصة. أما النسخة السعودية المتوقعة، فقد تخضع لقيود تتعلق بالبرمجيات وأنظمة الحرب الإلكترونية المتقدمة وإمكانية إجراء تعديلات مستقلة. وبحسب تقارير عبرية تستعد المؤسسة الدفاعية فى تل أبيب للمطالبة بحزمة تعويضات عسكرية تشمل أنظمة ضربات مستقلة، وشراكة فى تطوير صواريخ «آرو ٤» و«آرو ٥»، وقنابل خارقة للتحصينات وأنظمة أقمار صناعية متقدمة. ولا تقتصر المخاوف الأمريكية على التوازن العسكرى الإقليمى، إذ تثير علاقات السعودية الاقتصادية والتكنولوجية والأمنية مع الصين مخاوف من احتمال وصول بكين إلى تقنيات حساسة مرتبطة بالمقاتلة، ولا سيما أنظمة الرادار والاستخبارات.

وتشمل المقترحات المطروحة للحد من هذه المخاطر فرض قيود على الوصول إلى القواعد التى ستتمركز فيها المقاتلات، وإبعاد المعدات الصينية عن البنية التحتية الحساسة. وبذلك، تفتح الصفقة الباب أمام مرحلة جديدة من التعاون الدفاعى الأمريكى السعودى، فى وقت تواجه فيه واشنطن معادلة دقيقة تجمع بين تعزيز قدرات الرياض، والحفاظ على التفوق العسكرى الإسرائيلى، ومنع تسرب التكنولوجيا العسكرية الحساسة إلى الصين.

وفى سياق متصل نقلت وكالة بلومبرج عن مسئولين بريطانيين مطلعين أن لندن ستشرك طائرات مقاتلة تابعة لسلاح الجو الملكى فى مهام دفاعية لحماية السعودية من هجمات الحوثيين المتصاعدة.

وأوضح التقرير بأن طائرات تايفون مقاتلة تابعة لسلاح الجو الملكى ستساعد فى الدفاع عن المدن والبنية التحتية السعودية ضد الهجمات الجوية التى يشنها الحوثيون المتحالفون مع إيران، كما ستوفر بريطانيا طائرة نقل من طراز أطلس إيه ٤٠٠ إم ومستشارين عسكريين.

وهاجم وزير مالية الاحتلال الإسرائيلى، بتسلئيل سموتريتش، العلاقات مع السعودية فى تصريح إعلامى مصور، داعيا إلى عدم تقديم أى تنازلات لولى العهد السعودى محمد بن سلمان من دون الحصول على مقابل، ومعتبرا أن إسرائيل تقدم له أمورا من دون تحقيق مكاسب متبادلة.

وقال سموتريتش: «موقفى هو أن إسرائيل لا ينبغى أن تقدم لمحمد بن سلمان أى شيء قبل أن يقدم شيئًا فى المقابل. أعتقد أننا نقدم له أمورًا، وبرأيى، هذا خطأ».

وأضاف الوزير الإسرائيلى أنه يطالب بن سلمان باحترامه إذا كان يتوقع منه تقديم المساعدة، قائلًا: «أنا أطالب بن سلمان بأن يحترمنى إذا أراد منى مساعدته».

وتابع سموتريتش بلهجة حادة أنه لا يقبل أن يتخذ ولى العهد السعودى مواقف ضد إسرائيل مرارًا، ثم يتوقع منها مواصلة تقديم التنازلات والمساعدات، مضيفًا أنه لن يقبل هذا الوضع «بأى شكل من الأشكال».

وتعكس تصريحات سموتريتش موقفه الرافض لتقديم تنازلات للسعودية من دون مقابل واضح، فى وقت تظل فيه العلاقات بين السعودية وإسرائيل مرتبطة بملفات سياسية وإقليمية، من بينها شروط التطبيع والقضية الفلسطينية. وأعلن المتحدث العسكرى باسم الحوثيين تنفيذ ٦ عمليات عسكرية نوعية داخل العمق السعودى خلال الثمانية والأربعين ساعة الماضية، بصواريخ باليستية مجنحة وطائرات مسيرة.

وقال المتحدث باسم التحالف السعودى، تركى المالكى، عبر منصة إكس، إن قوات التحالف اعترضت ودمّرت «صاروخًا باليستيًا أطلقته الميليشيا الحوثية باتجاه الرياض. وكان التحالف قد حذر الحوثيين من استخدام ما وصفه بالوسائط البحرية التقليدية مثل قوارب الصيد، فى عمليات تهريب الأسلحة والصواريخ والمعدات العسكرية إلى اليمن.

«سموتريتش» يهاجم الرياض ويرفض تقديم تنازلات

سوريا تتخوف من هجوم درزى بدعم إسرائيلى فى السويداء



كتبت - أمانى زكى:

أعربت الحكومة السورية عن مخاوف متزايدة من احتمال شن جماعات درزية مسلحة فى محافظة السويداء جنوب البلاد هجوما على القوات الحكومية خلال الأيام المقبلة، وسط اتهامات لإسرائيل بتشجيع هذه الجماعات وتقديم دعم عسكرى لها، بحسب مسئول حكومى سورى كبير تحدث لصحيفة جيروزاليم بوست العبرية.

وتأتى هذه المخاوف فى ظل استمرار التوترات بشأن مستقبل السويداء، ذات الأغلبية الدرزية، التى أصبحت واحدة من أبرز الملفات الأمنية المعقدة أمام حكومة الرئيس السورى أحمد الشرع، فى وقت تسعى فيه دمشق إلى إعادة بسط سلطتها على مختلف أنحاء البلاد منذ سقوط نظام بشار الأسد فى ديسمبر ٢٠٢٤.

وقال المسئول السورى إن المعلومات الواردة من السويداء تشير إلى احتمال استعداد الجماعات المسلحة لتنفيذ عملية عسكرية ضد القوات الحكومية، موضحا أن تحركات المسلحين وتجمعاتهم على امتداد خطوط التماس أثارت قلق دمشق من تجدد المواجهات فى جنوب سوريا.

وأضاف أن شخصيات درزية فى المحافظة تحدثت علنا خلال الفترة الأخيرة عن إمكانية إطلاق عملية لاستعادة القرى الدرزية قريبا، مشيرا إلى أن المسئولين السوريين يعتقدون أن أى تحرك عسكرى من هذا النوع سيحظى بتشجيع ودعم من إسرائيل. وبحسب المسئول، تكثفت طلعات الاستطلاع الجوى الإسرائيلية فوق السويداء والمناطق المحيطة بها، بالتزامن مع زيادة رحلات الاستطلاع فوق دمشق وجنوب سوريا. كما زعم أن مروحية إسرائيلية هبطت فى السويداء وسلمت كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر.

وترى دمشق أن اجتماع التحركات المسلحة والاستعدادات المحتملة لهجوم جديد، بالتزامن مع تصاعد النشاط العسكرى الإسرائيلى، قد يمهد لاندلاع جولة جديدة من القتال، فى وقت تواجه فيه الحكومة السورية تحديات متواصلة لفرض سيطرتها على المناطق المختلفة.

ومنذ سقوط نظام الأسد، أكدت إسرائيل مرارا مخاوفها الأمنية إزاء التطورات فى جنوب سوريا، وسعت إلى منع وجود قوات تعتبرها معادية بالقرب من حدودها، بما فى ذلك المنطقة العازلة التى أنشئت عام ١٩٧٤ عقب حرب أكتوبر.

فى المقابل، تعتبر دمشق العمليات العسكرية الإسرائيلية واستمرار وجود القوات الإسرائيلية داخل الأراضى السورية انتهاكا لسيادة البلاد، وهو ما يزيد من تعقيد الجهود الرامية إلى احتواء التوترات بين الجانبين.

تصاعدت التوترات فى السويداء خلال يوليو ٢٠٢٥، عندما اندلعت اشتباكات فى جنوب سوريا يوم ١٣ يوليو بين الجيش السورى وقوات من العشائر البدوية من جهة، ومقاتلين دروز فى المحافظة من جهة أخرى، وكانت الجماعات الدرزية منظمة ضمن المجلس العسكرى للسويداء.

وفى ١٥ يوليو ٢٠٢٥، سيطر الجيش السورى على السويداء، الأمر الذى دفع دروزا فى إسرائيل إلى مطالبة رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو بالتدخل والعمل على إخراج القوات السورية من المحافظة. وعقب ذلك، شنت إسرائيل سلسلة من الضربات الجوية على أهداف عسكرية داخل سوريا، شملت مقر هيئة الأركان العامة السورية فى دمشق، فى تصعيد عسكرى أثار مخاوف من اتساع نطاق المواجهات. وانتهت الأزمة بالتوصل إلى وقف لإطلاق النار بوساطة أمريكية، بموجب ترتيبات انسحب بموجبها الجيش السورى من السويداء، فيما أوقف سلاح الجو الإسرائيلى والمجلس العسكرى للسويداء هجماتهما على الجيش السورى.

وكشف نتنياهو مؤخرا أنه تحدث خلال الأزمة مع الرئيس السورى أحمد الشرع، محذرا إياه من أن إسرائيل ستكثف ضرباتها ضد النظام السورى إذا لم تتوقف المجازر بحق المدنيين الدروز. وقال نتنياهو إن المحادثة كانت قصيرة وحادة، مضيفا أن المجازر توقفت عقبها.

وفى المقابل، قال مصدر مقرب من النظام السورى لصحيفة جيروزاليم بوست إن قرار نتنياهو الكشف عن تفاصيل المحادثة يستهدف إضعاف سيطرة الشرع على سوريا. ونقل التقرير عن المصدر قوله إن إسرائيل تريد بقاء الشرع ضعيفا حتى تتمكن من التحرك داخل سوريا وفقا لما تراه مناسبا.



نور



بقلم:
طارق تهامى

حزبنا

إذا كنت وفدياً، فمن حقك أن تفخر بوجود هذا الحزب، ومن حقك أن تردد عبارة نحن دولة عريقة وكبيرة، ويوجد عندنا مؤسسات سياسية، وأندية رياضية، تجاوز عمرها المائة عام، ومن حقك، الآن، أن تقول «حزبنا عمره ١٠٧ سنوات واسمه حزب الوفد»!

ثورة ١٩ التي خرج من رحمها حزب الوفد، هي الثورة الأهم في تاريخ مصر الحديث، لأنها الثورة الوحيدة، التي حققت أهدافها، فأفرزت المرحلة الليبرالية الوحيدة في سطور المؤرخين.

من أهم ما حققته هذه الثورة العظيمة:

< فكرة الوطنية المصرية الجامعة: الفكرة التي ولدت مع ظهور إرهاصات الوفد يوم ١٣ نوفمبر عام ١٩١٨، ولا يمكن لها أن تتكرر، لأنها كانت صعبة للغاية، وظروفها التاريخية نادرة، ولذلك سيبقى في التاريخ حزب واحد له مميزات فكرة الوطنية المصرية الجامعة، هذا الحزب هو حزب الوفد الذي أسسه سعد زغلول، وحرص الوفديون على استمراره، لأكثر من مائة عام.

< فكرة غير قابلة للتكرار: نعم... فالوفد فكرة غير قابلة للتكرار، وهذا ليس مصادرة على التاريخ، ولكنه رأى مرتبطا بالواقع، الذي يقول إن المصريين لديهم حزب واحد يشعرون تجاهه بعاطفة موروثة، مثل عاطفة الانحياز نحو العائلة، هو حزب الوفد... ولذلك فشلت محاولات تأسيس حزب سياسي جديد، يحمل أفكار حزب الوفد في أعقاب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ بل إن هذه المحاولات كانت تجرى لتأسيس حزب بنفس التركيبة، التي اعتمد عليها الزعيم سعد زغلول في عام ١٩١٩... كانت محاولات استنساخ للفكرة والتركيبة البشرية، التي تعتمد على تنوع العائلات، والديانات، والنوع، والطبقات، لكن الناس بشكل طبيعي، عرفوا أن هناك أصلاً وفرعاً.

< تصحيح أخطاء الثورات السابقة: من أهم مميزات ثورة ١٩١٩ التي انطلقت إرهاصاتها يوم ١٣ نوفمبر ١٩١٨ أنها صححت الأخطاء التي وقعت بها الحركات والثورات والانتفاضات الشعبية المصرية السابقة، والتي قادها زعماء مصريون ضد المستعمر الأجنبي فقد طالبت ثورة ١٩ بشكل صريح منذ اللحظة الأولى لقيام الثورة بإجلاء المستعمر من الأرض المصرية... وهي الثورة التي تكاتف فيها المسلم والمسيحي معا لأول مرة، فتحول الدفاع عن حرية الوطن، من فريضة دينية فقط، إلى فريضة وطنية أيضا، لا فرق فيها بين صاحب دين، ورفيقه من الدين الآخر.

< ظهور قوة المرأة في المجتمع: وفي ثورة ١٩ ظهرت المشاركة الإيجابية النسائية في صورة لم يعتدها المجتمع، بخروجهن لأول مرة في المظاهرات الحاشدة والمنظمة إلى الشوارع، وكانت أول شهيدتين في هذه الثورة السيدتين حميدة خليل وشفيقة محمد... وقد تحقق إنجاز كبير في عام ١٩٢٠ عندما تم تشكيل لجنة الوفد المركزية للسيدات، نسبة لحزب الوفد، وانتخبت السيدة هدى شعراوي رئيسا لها، وكان هذا إنجازا تاريخيا كبيرا، يستحق الرصد والمتابعة والتقدير.

< ميلاد القوى الناعمة المصرية: كانت ثورة ١٩١٩ تنظر للأمام... تريد الحفاظ على نفسها... وقد فعلتها... فصنعت مرحلة ليبرالية أفرزت أبرز رواد الفكر والأدب والفن والاقتصاد والسياسة... مرحلة شهدت نبوغ الفنان المثال مختار و «أم كلثوم» و «عبدالوهاب» ونجيب الريحاني... وعرفت طه حسين والعقاد... وشهدت اقتصادا وطنيا فكان من رموز هذا الاقتصاد طلعت حرب وعبود باشا... فكان الوطن قائما وقادرا رغم الاحتلال وتمكن من التقدم للأمام علميا بجامعة أهلية شارك فى فكرة تأسيسها سعد زغلول مع الإمام محمد عبده... كان سعد زغلول يعرف أن العلم هو الشعلة التى تنير الطريق للوطن وأن أبناءه المتعلمين هم ثروته الحقيقية!!

الوفد ليس مجرد حزب، هو تراث وطنى يستحق الحفاظ عليه، ويستحق أن يدفع أبناؤه كل الأثمان حتى يظل واحة واسعة لـ «الليبرالية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية والوحدة الوطنية والتحرر الوطنى».

تحيا مصر... ويحيا الوفد.

tarek.m.tohamy@gmail.com

لعل وعسى



بقلم:
د. علاء رزق

منتدى قفص الطيور (٢)

تأتى هذه المقالات قبل انعقاد منتدى مصر ٢٠٢٦، وأثناء وبعد انعقاده، وقد تناولنا فى المقال السابق أن زيارة الرئيس السيسى الأخيرة لثلاث دول من جنوب شرق آسيا، وقبل انعقاد منتدى مصر ٢٠٢٦، بأسبوع واحد، قد جاءت من أجل رسم خارطة طريق جديدة بعيدة عن صندوق النقد الدولى، وأن المحاور المتوقع البناء عليها فى منتدى مصر ٢٠٢٦ تماثل تقريبا نفس المحاور التى بنت عليها الدول الثلاث نهضتها التنموية، من حيث السعى نحو بناء الإنسان وجودة الحياة، وأيضًا تناول الملف الاقتصادى ليتم استعراض البرنامج الوطنى للتحول الاقتصادى لما بعد برنامج صندوق النقد الدولى، وإدارة الدَّين الخارجى، وموارد النقد الأجنبى.كذلك ريادة الأعمال والابتكار عبر دعم الشركات الناشئة، وتمكين الشباب، وربط الابتكار بتنافسية الاقتصاد المصرى، مع توجه مشترك لهذه الدول، وهو التركيز على البحث والتطوير والابتكار، وإذا كانت عين الرئيس السيسى على تجارب هذه الدول، فإن العين الأخرى تقع على استراتيجية الصين التنموية «اقتصاد قفص الطيور» وهو نموذج اقتصادى لتوجيه مسار الإصلاحات الاقتصادية، ويقوم على ضرورة وجود الطائر (السوق والقطاع الخاص) ويؤكد منتدى مصر ٢٠٢٦ الحاجة إلى الحرية لكى يطير ويتحرك هذا الطائر، وضرورة وجود القفص (الدولة والتخطيط المركزى)، وهو ما نجحت فيه مصر من خلال التميز فى تطبيق مفهوم الدولة التنموية، وبعقلية متزنة تمنع الطائر من الطيران بعيدًا، أو التسيب فى الفوضى الرأسمالية التى قد تهدد استقرار النظام التنموى والاجتماعى، مع السماح للسوق بالنمو والابتكار ولكن تحت شروط وضوابط. وتم التأكيد على أهمية وضع الآليات للتعديل الديناميكى لحجم القفص، سواء عبر التعديل القائم على تقلبات السوق بدلًا من تثبيت حدود «القفص»، يتم توسيعها أو تضييقها بناءً على مؤشرات التقلب، أو عبر التتبع الديناميكى لمركز الثقل، فعندما يتحرك السعر مثلًا بقوة فى اتجاه معين، لا يجب أن يظل القفص ثابتًا فى مكانه الأصلى. لذلك نرى أنه مع انعقاد منتدى مصر ٢٠٢٦ أن تبنى هذه الاستراتيجية يمثل نموذجًا تنمويًا مهمًا فى ظل السعى نحو تحقيق نمو اقتصادى سريع، وضمان الحفاظ على الاستقرار والسيادة الوطنية.كما أنه من المتوقع أن تساعد هذه الاستراتيجية الدولة المصرية فى تحقيق التوازن بين الانفتاح والاستقرار، والاستفادة من مزايا السوق الحرة، وجذب الاستثمارات الأجنبية، وتحفيز الابتكار (طيران الطائر)، مع تجنب «الفوضى الرأسمالية» أو الأزمات المالية المفاجئة، وذلك بفضل وجود توجيه ورقابة صارمة من الدولة (حدود القفص). أيضًا ستساعد هذه الاستراتيجية على حماية السيادة الوطنية والاقتصادية، سواء من هيمنة الشركات متعددة الجنسيات أو الشروط القاسية للمؤسسات المالية الدولية خاصة صندوق النقد الدولى. مع توجيه الاستثمارات نحو التنمية الحقيقية بدلًا من ترك قوى السوق توجه الأموال نحو قطاعات استهلاكية أو عقارية سريعة الربح فقط. وبالتالى سيساعد ذلك فى منع الفجوات الطبقية الحادة والحفاظ على السلم الاجتماعى، وهو هدف أصيل فى دستور مصر ٢٠١٤. لذلك فإن القفص التنظيمى للدولة المصرية سوف يضمن إعادة توزيع العوائد وتوجيه التنمية نحو المناطق الأكثر فقرًا، مما يحمى الطبقات الهشة ويدعم شبكات الأمان الاجتماعى، ويساعد فى نجاح أعظم مشروع لمصر فى القرن الحادى والعشرين وهو مشروع حياة كريمة. ويبقى سعى الدولة المصرية إلى تعديل حجم القفص وتوسيع خطوطه من خلال السياسات التنافسية أو القوانين الجديدة، بعد أن أشارت تقارير دولية إلى أنه فى الاقتصاد الحر المطلق، تعجز الشركات المحلية فى الدول النامية عن منافسة الشركات العالمية الضخمة، وبالتالى فإن استراتيجية قفص الطيور، سوف تتيح للدولة وضع الشريعات والحواجز الجمركية اللازمة لحماية وتوجيه الاستثمارات نحو القطاعات التى تخدم الأمن القومى والتنمية المستدامة. وهو ما سوف نتناوله فى المقال القادم إن شاء الله.

«موك 2026» يفتح آفاقًا جديدة للاستكشاف والإنتاج والتصدير

مصر وقبرص ترسمان خريطة جديدة لتكامل الغاز فى شرق المتوسط

وزير البترول: 591 بئرًا جديدة و113 كشفًا بتروليًا على خريطة العمل

كتب- محمد علام:

أكد المهندس كريم بدوى، وزير البترول والثروة المعدنية، أن قطاع البترول المصرى نجح فى وضع ٥٩١ بئرًا جديدة على خريطة الإنتاج وتحقيق ١١٣ كشفًا بتروليًا خلال الفترة من يوليو ٢٠٢٤ إلى يونيو ٢٠٢٦، بالتوازى مع التحرك لتعزيز التعاون الإقليمى وجذب الاستثمارات، حيث شهد مؤتمر ومعرض البحر المتوسط للبترول «MOC ٢٠٢٦» توقيع اتفاقية لاستكمال مشروع ربط حقل «أفروديت» القبرصى بالبنية التحتية المصرية، تمهيدًا لنقل الغاز إلى مصر والاستفادة من تسهيلات استقبال الغاز الطبيعى ومعالجته وإسالته وتصديره إلى الأسواق المحلية والعالمية وفقًا لاحتياجات السوق والجدوى الاقتصادية.

وأوضح بدوى، خلال افتتاح المؤتمر المنعقد بمكتبة الإسكندرية، أن الدولة تعمل على تطوير نظم الاستثمار وتسريع تنمية الاكتشافات الجديدة وتعظيم الاستفادة من الحقول القائمة، بما يدعم زيادة الإنتاج المحلى وتلبية احتياجات السوق وجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية إلى قطاعى البترول والغاز.

وشدد على أهمية توفير بيئة استثمارية مستقرة وواضحة وبناء شراكات طويلة الأجل، مشيرًا إلى أن سداد ٦,١ مليار دولار مستحقات للشركاء يمثل خطوة مهمة نحو استعادة الثقة وترسيخ الالتزام مع المستثمرين، إلى جانب تطبيق أحدث التكنولوجيات وتطوير النماذج التعاقدية والاقتصادية بما يحقق عائدًا مناسبًا للدولة والمستثمر.

وشهد المهندس كريم بدوى، ووزير الطاقة والتجارة والصناعة القبرصى مايكل داميانوس، توقيع الاتفاقية بالأحرف الأولى الخاصة بالنظام المالى لمشروع تنمية حقل «أفروديت» وربطه بمصر، ووقعها الدكتور محمد الباجورى، رئيس الإدارة المركزية للشئون القانونية بوزارة البترول، ممثلًا عن الوزارة، وخافيير لاروزا، رئيس شيفرون للأصول الأساسية والدول الناشئة.

وتستهدف الاتفاقية استكمال الأطر المالية والتجارية والتنظيمية اللازمة للمضى قدمًا فى المشروع، بما يمهد لنقل الغاز المنتج من الحقل القبرصى إلى مصر، والاستفادة من البنية التحتية المصرية فى استقبال الغاز ومعالجته وإسالته، ثم توجيهه إلى الأسواق وفقًا للاحتياجات والجدوى الاقتصادية.

ويمثل المشروع خطوة جديدة لتعزيز التكامل المصرى القبرصى فى مجال الغاز الطبيعى، وتحويل موارد شرق المتوسط إلى فرص اقتصادية واستثمارية، مع دعم مكانة مصر مركزًا إقليميًا لتداول وتجارة الغاز الطبيعى والاستفادة من منشآتها القائمة للوصول إلى الأسواق العالمية.

وبدوره، أكد مايكل داميانوس، وزير الطاقة القبرصى، أن ربط موارد بلاده من الغاز بالبنية التحتية المصرية يمثل نموذجًا عمليًا للتكامل الإقليمى، يسهم فى تسريع تنفيذ المشروعات وتحسين جدواها التجارية، ويعزز مكانة مصر مركزًا إقليميًا للطاقة.

وأوضح أن الشراكة بين البلدين تدخل مرحلة جديدة مع انتقال قبرص من استكشاف موارد البترول والغاز إلى تطويرها وإنتاجها، مشيرًا إلى أهمية حقلى «أفروديت» و«كرونوس» فى هذه المرحلة.

وفى سياق متصل، شهد وزير البترول توقيع مذكرة تفاهم بين شركة «سايبم» الإيطالية وشركة الحفر الحديثة المصرية «MDC»، لتعزيز التعاون فى أنشطة البترول والغاز، وتوسيع مجالات الشراكة وتبادل الخبرات الفنية والتكنولوجية.

وأكد بدوى أن الإسكندرية تمثل أحد المحاور الرئيسية لمنظومة الطاقة المصرية، إذ تضم ٤ معامل لتكرير البترول و٥ مجمعات للبتروكيماويات، وتستحوذ على نحو ٤٥٪ من إجمالى الطاقة التكريرية للزيت الخام فى مصر، بما يعزز دورها فى التكرير والتصنيع وتعظيم القيمة المضافة وتوفير فرص العمل.

وافتتح وزيرا البترول المصرى والطاقة القبرصى المعرض المصاحب للمؤتمر، بمشاركة شركات «شيفرون» و«إيني» و«توتال إنرجيز» وشركات الطاقة المصرية والعالمية، لاستعراض أحدث التقنيات والحلول فى مجالات الاستكشاف والإنتاج والصناعات البترولية، وبحث فرص الاستثمار والشراكات.

كما تدعم هذه الخطوات جهود مصر لتعظيم الاستفادة من منشآتها القائمة فى قطاع الغاز، وتعزيز دورها فى منظومة تجارة وتداول الطاقة إقليميًا، بالتوازى مع جذب استثمارات جديدة وتطوير أوجه التعاون مع شركات الطاقة العالمية.



كريم بدوى



وزير البترول وضيوف مؤتمر ومعرض البحر المتوسط

«مليحة» يرفع معالجة الغاز إلى 100 مليون قدم مكعبة يوميًا

كتب - محمد علام:

أعلنت وزارة البترول والثروة المعدنية أن شركة إينى الإيطالية، بدأت بالتعاون مع شركة عجيبة للبترول، تشغيل المرحلة الثانية من مشروع مليحة بالصحراء الغربية، بطاقة معالجة تصل إلى ١٠٠ مليون قدم مكعبة قياسية من الغاز يوميًا، ضمن خطة تطوير البنية التحتية للغاز وتعزيز الاستفادة من موارد المنطقة.

وتتضمن المرحلة الجديدة مركزًا لمعالجة الغاز، وآبار تنمية، وشبكات لتجميع الإنتاج، وخطوط نقل رئيسية، إلى جانب خط جديد مخصص لتصدير الغاز، بما يتيح ربط الإنتاج بالبنية التحتية القائمة فى مصر، ودعم إمدادات السوق المحلية.

ويمثل المشروع خطوة مهمة فى تطوير مركز جديد لمعالجة الغاز بمنطقة التزام مليحة المدمجة، مع زيادة القدرة الاستيعابية للتعامل مع الغاز المنتج من حقول المنطقة، بما يدعم جهود تنمية موارد الغاز الطبيعى ورفع كفاءة العمليات التشغيلية.

ومن شأن التسهيلات الجديدة تسريع الاستفادة الاقتصادية من موارد المنطقة، من خلال ربط الإنتاج بالبنية التحتية القائمة، وتوفير الإمكانات اللازمة لنقل الغاز ومعالجته، وفقًا لمعايير السلامة والتميز التشغيلى والاستدامة البيئية.

ويعزز المشروع الشراكة بين شركة إينى والهيئة المصرية العامة للبترول من خلال شركة عجيبة للبترول، ويدعم جهود تنمية موارد الصحراء الغربية، التى تعد إحدى المناطق الواعدة فى أنشطة البحث والاستكشاف والإنتاج بقطاع البترول المصرى.

وتشمل أنشطة الشركة فى مصر أعمال البحث والاستكشاف والتنمية والإنتاج فى الصحراء الغربية وخليج السويس ودلتا النيل وشرق البحر المتوسط.



أسامة ربيع

ارتفاع مستوى الأمان الملاحى مقارنة بالمسارات البديلة

أسامة ربيع: المتغيرات الجيوسياسية الحالية تؤكد الأهمية الاستراتيجية لقناة السويس

الإسماعيلية- ولاء وحيد:

كشفت التقارير الملاحية بهيئة قناة السويس عبور ٢٧٦ رحلة تابعة لمجموعة «A.P. Moller-Maersk» بإجمالى حمولات صافية بلغت ٢٣,٣ مليون طن، خلال الفترة من يناير حتى نهاية سبتمبر ٢٠٢٦، مقارنة بعبور ١٤٦ رحلة بإجمالى حمولات صافية قدرها ٧ ملايين طن خلال الفترة نفسها من العام الماضى.

وأكد الفريق أسامة ربيع رئيس هيئة قناة السويس أن القناة تشهد عودة ملموسة للخدمات الملاحية التابعة لمجموعة ميرسك، فى ضوء الشراكة الاستراتيجية والعلاقات الممتدة التى تجمع الجانبين.

وأشار رئيس الهيئة إلى أن المتغيرات الجيوسياسية الحالية وانعكاساتها على ارتفاع أسعار الوقود ونوالين الشحن تؤكد الأهمية الاستراتيجية لقناة السويس، وما توفره من مزايا اقتصادية لسفن الحاويات العملاقة، فضلًا عن ارتفاع مستوى الأمان الملاحى مقارنة بالمسارات البديلة، ومنها طريق رأس الرجاء الصالح.

من جانبها، أشادت رباب بولس ممثل مجموعة «ميرسك» بالعلاقات الثنائية مع هيئة قناة السويس، مؤكدة أن التعاون المشترك أسهم فى عودة عدد كبير من الخدمات الملاحية التابعة للمجموعة للعبور مجددًا من القناة.

وأعربت عن تطلع المجموعة إلى عودة جميع خدماتها الملاحية للعبور من قناة السويس بحلول مارس ٢٠٢٧، مؤكدة أن القناة تظل الخيار الأمثل للمجموعة فى ضوء العلاقات الاستراتيجية المشتركة.

كواليس منتدى مصر 2026..

الذكاء الاصطناعى يقتحم معركة الوعى بـ«شات إيجبت»

كتبت - مونيكا عياد:

تحولت أروقة فندق سانت ريجيس بالعاصمة الإدارية والذى يستضيف «منتدى مصر ٢٠٢٦» على مدار الساعات الماضية إلى «غرفة عمليات وطنية» اشتبكت فيها لغة التكنولوجيا الحديثة مع أنات وتطلعات الشارع المصرى. الحوار دار بمشاركة كبار مسئولى الدولة، خبراء الإعلام، والمجتمع المدنى، طارحًا معادلة ملحة: كيف يتحول الاستثمار فى الحجر إلى عائد ملموس فى جيب ووجدان المواطن؟

وتصدرت عبارات دارت فى جلسات المناقشات منصات التواصل ومن وأبرز «تريند» سياسى كانت كلمة الرئيس عبدالفتاح السيسى «الجميع يرحل وتبقى مصر.. محاولات التأثير فى دولة ذات عدد سكان كبير ومحورية، ومحاولة تهميش أو تحطيم دورها، لن تنجح ما دامت الذاكرة الوطنية حية».

الرئيس وضع إصبعه على جرح معركة الوعى الرقمى، محذرًا من المحاولات الممنهجة لتزييف التاريخ القريب على شبكات التواصل وتفكيك تماسك الجبهة الداخلية، مؤكدًا أن مصر عبرت مرحلة التثبيت وتخوض معركة البناء الحقيقى للإنسان.

فى المحور التقنى والإعلامى، فجر مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء مفاجأة المنتدى بإعلان تدشين منصة شات EGYPT، كأول منصة تفاعلية وطنية مدعومة بخوارزميات الذكاء الاصطناعى لرصد وتفنيد الشائعات لحظيًا.

الخطوة حظيت بنقاشات عاصفة فى صالونات المنتدى الجانبية؛ فالإعلاميون رحبوا بالأداة الرقمية التى تسلح الصحفى بمصدر تحقق سريع، بينما تساءل خبراء الاتصال حول قدرة خوارزميات المنصة على مجاراة طوفان المقاطع المفبركة ومحتوى «الديب فيك» الذى يغزو تيك توك وفيسبوك فى ثوان معدودة.

المشهد الأكثر تأثيرًا وإنسانية تجسد فى جلسة الشباب والرياضة، حيث تحولت المنصة إلى ساحة مصارحة مفتوحة بين نجوم مصر الأولمبيين وكاميرات الإعلام الرياضى: كشف بطل التايكوندو الأولمبى، سيف عيسى، مفارقة بدايته الرياضية التى لم تكن إلا محاولة للهروب من المذاكرة، قبل أن تصطدم باشتراط والده بالبحث عن وظيفة لكسب الرزق: «قبل أولمبياد طوكيو والدى قالى أظن جه وقت إنك تشتغل، قولتله سيبنى ٤ شهور الأولمبياد فاضلها ٤ شهور.. الحمد لله لعبت وربنا كرمنى بميدالية برونزية، ومن ساعتها بدأت أفهم إن الرياضة ممكن تبقى كاريير ومسئولية مش هواية فقط».

سيف وجه لومًا رقيقًا للشاشات: «البطل الرياضى مش قليل.. إحنا محتاجين الإعلام يخرج من دائرة كرة القدم ويسلط الضوء على أبطال الألعاب الفردية لتربية جيل جديد».

أما أيقونة رفع الأثقال البارالمبية، رحاب رضوان، فقد هزت القاعة بحديثها عن نشأتها الريفية البسيطة: «أشكر والدى ووالدتى عشان خرجونى للمجتمع.. أى شخص لديه ابن من ذوى الإعاقة بيخاف يخرجه ويتكسف منه.. كابتن عبدالحكيم فارس اكتشفنى فى الشارع بالصدفة بمدينة الزقازيق.. كل قرى مصر فيها مواهب وكنوز رياضية مدفونة لا تحتاج إلا لمن يكتشفها ويؤمن بها».

فى قلب محور بناء الإنسان فى منتدى مصر، احتشدت القاعات لمتابعة جلسة «ماذا يتعلم أبناؤنا.. وهل يؤهلهم ذلك للمستقبل؟» بحضور رئيس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولى، ووزير التربية والتعليم.

النقاش وضع اليد على المعضلة التربوية: فالطالب يدخل المدرسة بمناهج تقليدية بينما سوق العمل العالمى يعيد تشكيل وظائفه بالكامل وفق أدوات الذكاء الاصطناعى والرقمنة.

وأكد الخبراء المشاركون أن تطوير المدارس لم يعد رفاهية، وأن إدخال البرمجة والتفكير النقدى منذ الصغر هو خط الدفاع الأول لمنع تحول الشباب إلى مجرد مستهلكين عاطلين للتقنية.

أدار الكاتب الصحفى الكبير، محمد سلماوى، جلسة «الثقافة ومنظومة القيم الاجتماعية»، التى شهدت تشريحًا جريئًا للفجوة الحادثة بين القيم الأخلاقية المتوارثة والسلوك اليومى فى الشارع وعلى شاشات الهواتف.

الجلسة تناولت ظواهر التنمر الإلكترونى، واللهاث خلف صناعة الترند بأى ثمن، وغياب القدوات التقليدية لصالح مشاهير اللحظة. وخلصت المداولات إلى ضرورة صياغة سياسات ثقافية وإعلامية لا تعتمد على الوعظ الجامد، بل تقدم محتوى جاذبًا ينافس جاذبية تطبيقات الفيديو القصير ويستعيد الهوية المصرية الأصيلة.

ولفتت الإعلامية ليس الحديدى الانتباه بمداخلاتها حول ارتباط طموحات الدولة الاقتصادية بواقع معيشة المواطنين اليومية.

سؤال الشارع الغائب الحاضر: طرح الكاتب الصحفى عادل السنهورى جوهر الرسالة الإعلامية المطلوبة حاليًا: «أهمية المنتدى ترتبط بقدرته على الانتقال من لغة الأرقام والمشروعات إلى ترجمة واضحة يشعر بها المواطن البسيط، بشرح متى وكيف ستنعكس هذه الاستثمارات الكبرى على خفض تكاليف حياته اليومية».

تمضى مصر فى تشييد عواصم ومدن فائقة الحداثة، لكن الحقيقة الساطعة التى فرضت نفسها فى «منتدى ٢٠٢٦» هى أن كل مبانى الرخام وأجهزة السيرفرات الذكية تظل بلا روح ما لم تسندها كرامة إنسانية وبطل رياضى يُكتشف فى حوارى القرى، وتلميذ يجد تعليمًا حقيقيًا، ومواطن يشعر أن قطار التنمية يتوقف فى محطته ليحمل أعباءه اليومية. تلك هى رسالة الوفد.. وذلك هو جوهر التحدى القادم.



بهدف تطوير المنظومة المائية

«الرى» تتوسع فى التوأمة الرقمية للترع

كتبت - نشوة الشربينى:

وجه الدكتور هانى سويلم، وزير الموارد المائية والرى، بالتوسع فى تطبيق تقنية التوأمة الرقمية للترع على مستوى الجمهورية، مع تطوير النموذج الرقمى لترعة الإسماعيلية، لضمان دقة البيانات ورفع كفاءة توزيع المياه، وذلك ضمن مستهدفات الجيل الثانى لمنظومة المياه ٢,٠.

جاء ذلك خلال اجتماع عقده وزير الرى لمتابعة جهود التحول الرقمى بالوزارة، ونتائج التشغيل التجريبى للتوأمة الرقمية لترعة الإسماعيلية والوقوف على مدى كفاءة النموذج الحالى وبحث آليات تطويره والتوسع فى تطبيقه على ترع أخرى بمختلف المحافظات، وبما يضمن تعزيز الإدارة الذكية للموارد المائية.

وأكد وزير الرى أن التوأمة الرقمية تمثل إحدى الركائز الأساسية لتطوير إدارة المنظومة المائية، من خلال توظيف التكنولوجيا الحديثة والبيانات الدقيقة فى دعم اتخاذ القرار وربط النماذج الرقمية بالواقع التشغيلى الفعلى، بما يضمن الإستجابة للمتغيرات الميدانية وتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المائية.

وشدد «سويلم» على ضرورة التحقق من جودة القياسات ومراجعتها قبل إدخالها إلى النموذج الرقمى، مع التأكد من دقة المدخلات ومطابقتها للمخرجات، بما يعزز موثوقية النموذج وقدرته على محاكاة الواقع الفعلى للمنظومة المائية.

ولفت الوزير إلى أهمية تحديث قواعد البيانات وإدخال القياسات الجديدة فور تنفيذها، مع توثيق جميع الإجراءات والتدخلات الميدانية للإستفادة منها فى تحسين أداء النموذج الرقمى وتدريبه على بيانات التصرفات المائية خلال المواسم السابقة، بما يرفع قدرته على التعامل مع مختلف السيناريوهات والتغيرات التشغيلية.



هانى سويلم

كما أكد على أهمية عدم الاكتفاء بتطوير النموذج من الناحية التقنية وضرورة قياس العائد الفعلى من تطبيقه، خاصة فيما يتعلق بتحسين كفاءة توزيع المياه وترشيد استخدام الموارد البشرية وتحديد المتطلبات الفنية اللازمة لتعظيم الاستفادة من التطبيق.

وأشار إلى أهمية توحيد واجهات الاستخدام وأشكال عرض البيانات وآليات الحسابات داخل التطبيقات المختلفة، من خلال منصة رقمية موحدة مع تحديد مسئوليات المستخدمين ووضع آليات واضحة لمتابعة التطبيقات وجميعها، وذلك فى إطار بناء منظومة رقمية متكاملة تحقق الترابط بين قواعد البيانات ونظم المعلومات وتدعم التحول من أساليب الإدارة التقليدية إلى الإدارة الذكية القائمة على القياسات الدقيقة والتحليل الرقمى، بما يسهم فى رفع كفاءة إدارة وتوزيع الموارد المائية على مستوى الجمهورية.

المصريون بالخارج ينتظرون التواصل مع نوابهم بالبرلمان

على السيد يقترح عقد اجتماعات شهرية منتظمة عبر «زووم»

كتبت - رقية عبدالشافى:

طالب على السيد ممثل الاتحاد العام للمصريين بالخارج فى ليبيا، النواب الثمانية المعنيين بملف المصريين بالخارج فى مجلس النواب، بضرورة تفعيل التواصل المباشر مع الجاليات المصرية فى مختلف دول العالم، من خلال اجتماعات دورية للاستماع إلى مشكلاتهم ومطالبهم ومقترحاتهم، ونقلها إلى الجهات المختصة داخل الدولة، مؤكدًا أن غياب التواصل البرلمانى المنتظم يحرم النواب من التعرف على التحديات التى تواجه ملايين المصريين المقيمين بالخارج.

وأشار إلى أن مطالب التواصل مع النواب المعنيين بملف المصريين بالخارج لم تكن مطلبًا فرديًا، وإنما عبرت عنها الجاليات المصرية فى الخارج بشكل جماعى، خلال المؤتمر السابع للمصريين بالخارج، حيث طُرحت ضرورة تفعيل دور النواب وفتح قنوات اتصال مباشرة ومنتظمة مع ممثلى الجاليات، مع وعود بالتواصل خلال المرحلة المقبلة، إلا أن هذا التواصل لم يتحقق حتى الآن، رغم أهمية الملفات التى تحتاج إلى متابعة برلمانية، والتحديات التى تواجه المصريين فى عدد من دول العالم.

وشدد على ضرورة الانتقال من الوعود إلى خطوات عملية، تضمن وجود آلية واضحة للتواصل الدورى، والاستماع إلى مطالب الجاليات ومقترحاتها، ومتابعة القضايا التى تحتاج إلى تدخل أو تنسيق مع الجهات المعنية، مؤكدًا أن عقد اجتماعات شهرية عبر الفيديو يمثل حلًا عمليًا يمكن البدء فى تنفيذه دون تعقيدات، ويتيح للنواب القيام بدور أكثر فاعلية فى التواصل مع المصريين بالخارج.

وأضاف أن المرحلة الحالية، فى ظل التحديات التى تواجه المصريين فى عدد من الدول، خاصة المناطق التى تشهد اضطرابات وأوضاعًا أمنية صعبة، تتطلب وجود تواصل فعال بين ممثلى الشعب وأبناء الجاليات، بما يتيح التعرف على المشكلات بصورة مباشرة، ومناقشة سبل التعامل معها بالتنسيق مع الجهات المعنية.

واقترح ممثل الاتحاد العام للمصريين بالخارج فى ليبيا تنظيم اجتماعات شهرية عبر تطبيقات الاتصال المرئى، مثل «زووم»، تجمع النواب بممثلى الجاليات المصرية فى الدول المختلفة، بحيث يخصص لكل جالية أو مجموعة من الدول لقاء دورى تتراوح مدته بين ساعة وساعتين، مع توزيع الدول والملفات بين النواب الثمانية، بما يضمن استمرارية التواصل وتغطية أكبر عدد ممكن من الجاليات.

وأكد «السيد» أن مطالبته بتفعيل دور النواب فى التواصل مع الجاليات تأتى بصورة منفصلة عن تقييمه لجهود وزارة الخارجية فى رعاية المصريين بالخارج، مشيدًا بالدور الذى تقوم به الوزارة بقيادة الدكتور بدر عبدالعاطى، وزير الخارجية والهجرة وشئون المصريين بالخارج، والسفير نبيل حبشى، نائب وزير الخارجية لشئون الهجرة والمصريين بالخارج.



جانب من اجتماع المصريين بالخارج خلال المؤتمر السابع

فى ذكرى تدمير المدمرة «إيلات» وعيد القوات البحرية الـ 59

الفريق محمود عادل فوزى قائد القوات البحرية لـ «الوفد»:

القوات البحرية تواصل أداء مسئولياتها الوطنية فى حماية السواحل المصرية



أكد الفريق بحرى محمود عادل فوزى قائد القوات البحرية، إن القوات البحرية المصرية تواصل أداء مسئولياتها الوطنية فى حماية السواحل المصرية، وتأمين المياه الإقليمية والاقتصادية، على مدار الساعة، بما يضمن حماية المصالح الوطنية وتأمين المجال البحرى المصري، كما أكد قائد القوات البحرية خلال المؤتمر الصحفى الذى عقد بقيادة القوات البحرية داخل القيادة الاستراتيجية بالقوات المسلحة، احتفالاً بعيد القوات البحرية والذكرى التاسعة والخمسين لتدمير المدمرة الإسرائيلية إيلات، الموافق ٢١ أكتوبر عام ١٩٦٧، أن القوات البحرية المصرية سطرت صفحة جديدة من صفحات البطولة والمجد الوطنى حين تمكنت قواتنا البحرية من تغيير مفاهيم القتال البحرى فى العالم، لتصبح أول عملية بحرية يستخدم فيها الصواريخ سطح- سطح من لنشات الصواريخ وإغراق المدمرة إيلات أمام سواحل مدينة بورسعيد الباسلة، لتؤكد للعالم أجمع أن قواتنا المسلحة قادرة على مواجهة أى تحديات لحماية سيادة الوطن.

تقرير: محمد صلاح

تأمين المياه الإقليمية والاقتصادية على مدار الساعة بما يضمن حماية المصالح الوطنية

فى 21 أكتوبر 1967 غيرنا مفاهيم القتال البحرى فى العالم ودمرنا إيلات أمام سواحل بورسعيد بصواريخ سطح- سطح من لنشات الصواريخ



الفريق محمود فوزى



كما أشار قائد القوات البحرية خلال كلمته، الى الدعم الكامل من القيادة السياسية، والقيادة العامة للقوات المسلحة لتطوير القوات البحرية، وقال: ونحن اليوم نستمد من الماضى الدافع لبناء المستقبل؛ وبدعم كامل من القيادة السياسية والقيادة العامة للقوات المسلحة، تواصل قواتنا البحرية مسيرة التطوير والتحديث، من خلال تعزيز قدرتها القتالية، وتوطين التسليح والبناء البحرى، والارتقاء بمستوى الفرد المقاتل، باعتباره الركيزة الأساسية للكفاءة القتالية، والاهتمام بتأهيله، وتطوير مهاراته وقدراته القتالية، بما يضمن أعلى مستويات الجاهزية والاستعداد القتالى لتنفيذ مختلف المهام المكلف بها بكفاءة واحترافية.

إن القوات البحرية المصرية، تواصل أداء مسئولياتها الوطنية فى حماية السواحل المصرية، وتأمين المياه الإقليمية والاقتصادية، على مدار الساعة، بما يضمن حماية المصالح الوطنية وتأمين المجال البحرى المصرى.

فى ظل ما يشهده العالم من تطورات متسارعة، وتحديات إقليمية ودولية متزايدة، كما نحرص على تطوير منظومة التعاون العسكرى مع الدول الشقيقة والصديقة، من خلال التدريبات البحرية المشتركة والعابرة، وتبادل الخبرات، والاستفادة من التجارب العملية، بما يسهم فى رفع الكفاءة القتالية، وتعزيز القدرة على العمل المشترك، وأتوجه بتحية فخر واعتزاز إلى زملائى وأبنائى من الضباط، وضباط الصف، والجنود، والعاملين المدنيين، رجال القوات البحرية، ونعاهد الله أن يظل مقاتلو القوات البحرية رجالًا أوفياء للعهد، مخلصين للوطن حماة لحدودها البحرية الممتدة على البحرين المتوسط والأحمر، محافظين على مصالح الدولة فى مياهها الإقليمية والاقتصادية، وضمان حرية الملاحة البحرية، متمسكين بالأسس والقوانين البحرية والدولية.

كما نقف اليوم إجلالًا وتقديرًا أمام أرواح شهدائنا الأبرار، الذين قدموا أرواحهم دفاعًا عن الوطن، ونؤكد أن تضحياتهم ستظل حاضرة فى وجدان كل مقاتل، وستبقى ذكراهم دافعًا لنا لمواصلة العمل والعطاء، حفظ الله مصر، وحفظ قواتنا المسلحة درعًا وسيفًا لها، ولتحيا مصر عزيزة أبية، آمنة مصونة.

وبعد انتهاء كلمته رد الفريق بحرى محمود عادل فوزى قائد القوات البحرية، على الأسئلة التى دارت حول جهود القوات البحرية، والتطوير، وجاءت كالآتى:

■■ يوم ٢١ أكتوبر يشكل علامة فارقة فى تاريخ القوات البحرية المصرية، فما السبب فى تخليد هذا اليوم عيدًا لها؟

– إن ما تم تنفيذه يوم ٢١ أكتوبر عام ١٩٦٧ هو تغيير لمفاهيم القتال البحرى فى العالم، حين قامت لنشات الصواريخ (طراز كومر السوفيتي) ولأول مرة بإغراق المدمرة الإسرائيلية (إيلات)، أكبر الوحدات البحرية لدى العدو، بعدد ٤ صواريخ سطح / سطح، ولذا تم اختيار يوم ٢١ أكتوبر ليكون عيد القوات البحرية المصرية.

– أعلنت بعض الصحف الإسرائيلية عام ١٩٩٩ عن أن إغراق المدمرة إيلات أكذوبة مصرية، فى محاولة منهم لمحو الحقائق، وتم تكليف إحدى وحدات القوات البحرية المتخصصة فى البحث عن المدمرة أمام سواحل مدينة بورسعيد، واستمرت عملية البحث لأكثر من شهر حتى تم اكتشاف حطام المدمرة الإسرائيلية واستخراج العديد من الذخائر والقطع المدون عليها بالعبرية.

■■ تعتبر القوات البحرية بمختلف دول العالم كإحدى الوسائل الرئيسية لتحقيق سياسة الدول الخارجية، وخاصة الدول التى تمتلك سواحل كبيرة وتطل على البحار أو المحيطات... هل يمكن إلقاء الضوء على دور القوات البحرية المصرية؟

– يمثل المسرح البحرى أحد أهم أبعاد الأمن القومى المصرى، نظرًا لموقع مصر الجغرافى وامتداد سواحلها بالبحرين المتوسط والأحمر، وامتلاكها لقناة السويس وإشرافها على عدد من المضايق مثل خليج السويس وخليج العقبة.

– يجب أن تمتلك قوة بحرية قادرة على حماية المصالح البحرية، والردع، وحماية الخطوط الملاحية.

– التواجد البحرى خارج حدود الدولة بالتدريبات المشتركة، والذى يمثل سياسة الدولة الخارجية، وآخرهم التواجد باليونان خلال شهر سبتمبر ٢٠٢٦ بعدد ٣ وحدات بحرية وغواصة (ميغدول ١٥). ومن المنتظر تنفيذ تدريبات مشتركة خلال هذا العام مع (تركيا- فرنسا- روسيا).

■■ خلال الفترة الحالية ظهر واضحًا أهمية الممرات الملاحية وتأثيرها على حركة التجارة العالمية وتدفق سلاسل الإمداد ومصادر الطاقة، ما دور القوات البحرية المصرية فى تأمين قناة السويس كأحد أهم تلك الممرات؟

– ٨٠٪ من حجم التجارة العالمية ينقل عبر البحار، وحوالى ١٥٪ من حجم التجارة العالمية، و٣٠٪ من حركة تداول الحاويات ينقل عبر البحر الأحمر، وحوالى ١٠–١٢٪ من التجارة العالمية تمر من خلال قناة السويس، وحوالى ٩٥٪ من حجم البيانات الدولية تنقل تحت الماء من خلال الكابلات الدولية (يمر منها عبر مصر حوالى ١٧٪ من كابلات الإنترنت العالمية)، ويمر من مضيق هرمز حوالى ٢٠٪ من حجم تداول النفط والغاز الطبيعى المسال (٢٠ مليون برميل نفط يوميًا تقريبًا).

– يتحكم فى البحار والمحيطات عدد من المضايق والممرات الخانقة مثل (قناة السويس– مضيق هرمز– مضيق باب المندب–قناة بنما–بحر الشمال– ملقا–البسفور...)، وطبقًا لميثاق الأمم المتحدة لقانون البحار عام ١٩٨٢، والذى يكفل لكل الدول حق المرور العابر والبريء، ولكن ما نشهده فى الفترة الحالية من صراعات وتواجدات عسكرية لمحاولة السيطرة على الممرات البحرية واقتصاد الدول.

– القوات البحرية المصرية تتواجد على مدار الساعة لتأمين مناطق المسئولية والأهداف الحيوية والاقتصادية والحدود البحرية للدولة.

■■ تتقارب بعض الدول التى تمتلك قوات بحرية حديثة فى نوعية الوحدات البحرية وتشابه أنظمة التسليح المتوفرة بها... ما العوامل الإضافية التى يمكن أن تغلب طرفًا على طرف؟

– العوامل الأساسية وليست الإضافية هى عقيدة الفرد المقاتل وخطة التدريب القتالى للقوات البحرية.

– الفرد المقاتل هو الثروة الحقيقية، ونحرص كل الحرص على تنمية مهاراته للوصول إلى مقاتل محترف قادر على استيعاب واستخدام التكنولوجيا الحديثة فى كافة المجالات (الأكاديمية العسكرية المصرية–معهد ضباط الصف).

– التدريب القتالى الواقعى والجاد والمتدرج للوصول للاحترافية فى الأداء، فيبدأ التدريب بالتدرج من مستوى الفرد وحتى الوصول لمستوى تشكيل بحرى.

– بالإضافة إلى التدريبات المشتركة والعابرة التى تمثل أحد المحاور الرئيسية لزيادة فاعلية التدريب وتبادل الخبرات وزيادة التعاون مع الدول الشقيقة / الصديقة.

■■ شاهدنا افتتاح مقر القيادة الاستراتيجية للدولة المصرية يوم ٤ يوليو ٢٠٢٦، ليقدم مرحلة جديدة فى مسار تحديث مؤسسات الدولة ويؤكد حرص مصر على تطوير منظومة القيادة والسيطرة وفق أحدث المعايير العسكرية والتكنولوجية العالمية... ما العائد من تواجد القوات البحرية داخل القيادة الاستراتيجية؟

– القيادة الاستراتيجية هى أعلى مستويات القيادة فى الدولة، لتحقيق التكامل بين القوات المسلحة ومختلف وزارات ومؤسسات وأجهزة الدولة، والذى يضمن التكامل وتوحيد الجهود الوطنية فى إدارة الأزمات.

– نقلة نوعية فى منظومة القيادة والسيطرة، ما يوفر المعلومات الدقيقة الموقوتة لتسريع دور اتخاذ القرار.

– بالنسبة للقوات البحرية فإنه يدعم إدارة العمليات البحرية ضمن منظومة عمليات مشتركة.

■■ خلال الفترة السابقة ونتيجة عدم الاستقرار ببعض الدول، نلاحظ ارتفاع ظاهرة الهجرة غير الشرعية وعمليات الإنقاذ بالبحر، فما الدور الذى تقوم به القوات البحرية فى ذلك؟

– اعتبارًا من عام ٢٠١٦، ونظرًا لجهود مختلف مؤسسات الدولة، يتم رصد أى أعمال هجرة غير شرعية من خلال السواحل المصرية، وهو ما يتم تقديره جيدًا من الاتحاد الأوروبى والمحاولة الدائمة لتبادل المعلومات معهم بشأن ذلك.

– ولكن نظرًا لعدم الاستقرار السياسى لبعض الدول، فإنه يتم رصد وإنقاذ العديد من عمليات الهجرة غير الشرعية بمنطقة مسئولية البحث والإنقاذ المصرى بالبحر المتوسط.

■■ فى ذكرى عيد القوات البحرية المصرية واستخدام أول صاروخ بحرى لإغراق المدمرة إيلات، لتكون مصر لها الريادة فى استخدام سلاح نوعى جديد فى ذلك الوقت، شاهدنا خلال الحروب الحالية التى تشهدها المنطقة ظهور المسيّرات كسلاح جديد حديث فارق، فما رؤية القوات البحرية فى تطوير المسيّرات البحرية واستخدامها فى أعمال القتال؟

– نتيجة للدروس المستفادة من الصراعات والحروب الحالية والتوسع فى استخدام المسيّرات (الجوية- البحرية) كسلاح غير تقليدى لتنفيذ الهجوم غير النمطى.

– تتبنى القوات البحرية المصرية فى الفترة الأخيرة التوسع فى إنتاج واستخدام المسيّرات البحرية بتصنيع محلى كامل يستخدم فى أعمال الاستطلاع والمراقبة وأعمال تأمين الموانئ.

– يتم التعاون المستمر مع القطاع المدنى بالدولة والوزارات (وزارة التعليم العالي- وزارة الصناعة) واتحاد الصناعات المصرى لتطوير تصنيع المسيّرات البحرية.

■■ ما الخطوات التى تتبناها البحرية المصرية فى تطوير التصنيع المحلى ونقل التكنولوجيا البحرية وتوطين سلاسل الإمداد فى ظل الصراع المحتدم بالمنطقة والتغيرات الإقليمية التى تحدث بالنظام العالمي؟

– أخذت البحرية المصرية خطوات واسعة حقيقية فى هذا المجال طبقًا لرؤية القيادة السياسية للدولة وإصرارها على توطين الصناعات المحلية فى ظل الأزمات التى تحيط بالعالم حاليًا، ولذلك البحرية المصرية لها رؤية متكاملة لتعزيز التصنيع المحلى، والتى بدأت فعلًا بالتعاون مع العديد من البحريات الكبرى لتصنيع الفرقاطات طراز جووينـد والفرقاطات طراز ميكو بالتعاون مع الجانب الفرنسى والألمانى.

– وهناك وحدات دخلت الخدمة بالفعل ووحدات منتظر دخولها الخدمة خلال الفترة القادمة، بجانب الريب القتالى طراز رافال الذى يتم تصنيعه وتطويره داخل ترسانة القوات البحرية بالكامل، وعدد من لنشات (المرور والمراقبة) والقاطرات، ويأتى ذلك لتقليل الاعتماد على الخارج وتوطين الصناعات المحلية وتوفيرًا للعملة الصعبة.

قواتنا المسلحة قادرة على مواجهة أى تحديات لحماية سيادة الوطن

دعم كامل من القيادة السياسية والقيادة العامة للقوات المسلحة لمواصلة مسيرة التطوير والتحديث بالقوات البحرية



◁◁ تتبنى القوات البحرية المصرية فى الفترة الأخيرة التوسع فى إنتاج واستخدام المسيّرات البحرية بتصنيع محلى كامل

◁◁ نعزز قدراتنا القتالية وتوطين التسليح والبناء البحرى والارتقاء بمستوى الفرد المقاتل

◁◁ نحرص على تطوير منظومة التعاون العسكرى مع الدول الشقيقة والصديقة من خلال التدريبات البحرية المشتركة والعابرة

◁◁ نعاهد الله أن يظل مقاتلو القوات البحرية رجالًا أوفياء للعهد مخلصين للوطن حماة لحدودها البحرية

■ السيرة الذاتية ■

السيرة الذاتية للسيد الفريق محمود عادل محمود فوزى
قائد القوات البحرية
أولًا: البيانات الشخصية :
– الرتبة: فريق بحرى
– الاسم: محمود عادل محمود فوزى
– تاريخ الميلاد: ١٩٦٨/٨/٢٧
– تاريخ التخرج: ١٩٩٠/٦/٣٠
– الدفعة: (٤١) بحرية
– تاريخ التعيين بالقوات البحرية برتبة الملازم بحرى: ١٩٩٠/٦/٣٠
– تاريخ الترقى لرتبة فريق: ٢٠٢٦/٢/١١
– تاريخ تولى الوظيفة الحالية : ٢٠٢٥/٧/١
– الحالة الاجتماعية: متزوج وله (ولدان)
ثانيًا: الدراسات العسكرية والمدنية الحاصل عليها:
– بكالوريوس الدراسات البحرية عام ١٩٩٠.
– فرقة التأهيل الأساسى تنفيذيين عام ١٩٩٠.
– أمضى امتحان شهادة ضابط أول دورة أغسطس ١٩٩٤.
– الفرقة المتقدمة تنفيذيين عام ١٩٩٥.
– أمضى امتحان شهادة معادلة ربان دورة فبراير ١٩٩٩.
– دورة المساحة البحرية (مستوى ب) بإيطاليا عام ٢٠٠١.
– الفرقة الراقية تنفيذيين عام ٢٠٠٣.
– دورة أركان حرب رقم (٢٧) تخصص بحرى عام ٢٠٠٥.
– فرقة إعداد قادة عام ٢٠٠٨.
– فرقة البحث والإنقاذ عام ٢٠١٠.
– فرقة الاستجابة لحوادث التلوث البحرى بالزيت عام ٢٠١١.
– فرقة قائد موقع عمليات مكافحة التلوث البحرى بالزيت عام ٢٠١٢.
– دورة القادة رقم (٣٧) بكلية الحرب العليا عام ٢٠١٤.
– ماجستير لوجستيات نقل بحرى من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا عام ٢٠١٧.
ثالثًا: الوظائف الرئيسية والقيادية التى تولاها :
– ٢٠١٧/١٢/٢٤ – ٢٠١٥/١٢/١٩ قائد لواء مكافحة الألغام.
– ٢٠١٨/٦/٢٢ – ٢٠١٧/١٢/٢٥: رئيس أركان قاعدة البحر الأحمر البحرية.
– ٢٠١٨/١٢/٢٤– ٢٠١٨/٦/٢٣ : رئيس أركان قاعدة ٣ يوليو البحرية.
– ٢٠١٨/١٢/٢٥ – ٢٠٢٠/٦/١٣: قائد قاعدة برنيس البحرية.
– ٢٠٢٠/١٢/١٢ – ٢٠٢٠/٦/١٤: قائد قاعدة الإسكندرية البحرية.
– ٢٠٢٢/١٢/٢٣– ٢٠٢٠/١٢/١٣ : مدير الكلية البحرية.
– ٢٠٢٢/١٢/٢٤ – ٢٠٢٣/٦/٢٣: رئيس شعبة تدريب القوات البحرية.
– ٢٠٢٤/٦/٣٠ – ٢٠٢٣/٦/٢٤: رئيس شعبة عمليات القوات البحرية.
– ٢٠٢٥/٦/٣٠ – ٢٠٢٤/٧/١: رئيس أركان القوات البحرية.
– ٢٠٢٥/٧/١حتى الآن: قائد القوات البحرية.
رابعًا: الأنواط والميداليات :
– نوط الواجب العسكرى من الطبقة الأولى.
– نوط الواجب العسكرى من الطبقة الثانية.
– نوط الواجب العسكرى من الطبقة الثالثة.
– ميدالية الخدمة الطويلة والقدوة الحسنة.
– ميدالية ٢٥ يناير ٢٠١١.
– ميدالية ٣٠ يونيو ٢٠١٣.
– نوط الخدمة الممتازة.
– نوط المعركة السعودى (حيث تولى سيادته قيادة التشكيل البحرى لعملية إعادة الأمل فى الفترة من يونيو وحتى سبتمبر من عام ٢٠١٨.
– ميدالية اليوبيل الفضى لنصر أكتوبر.
– ميدالية العيد الذهبى لثورة ٢٣ يوليو.
– ميدالية اليوبيل الفضى لتحرير سيناء.
– ميدالية اليوبيل الفضى ليوم القوات البحرية.
– ميدالية اليوبيل الذهبى ليوم القوات البحرية.
– ميدالية اليوبيل الذهبى لنصر أكتوبر.

انتقل من أمريكا إلى أوروبا

«ستراتوس» متحور جديد يضرب العالم

يبدو أن كابوس كورونا لم ينتهِ بعد بكل ما حمله من خوف وقلق وترقب، فما زال الفيروس يطل علينا بين الحين والآخر بمتحورات جديدة، تعيد إلى الأذهان أيام العزلة والكمامات والخوف من انتقال العدوى القاتلة إلى أقرب الناس، والقلق من مخاطره على كبار السن والأطفال وأصحاب الأمراض المزمنة.

ومع تداول أنباء عن انتشار متحور ستراتوس فى بريطانيا، تعود المخاوف من تكرار مشاهد الجائحة، ويجد الناس أنفسهم أمام تساؤلات: هل نحن أمام موجة جديدة من القلق الصحى؟ وهل نعود إلى أيام العزلة وقت انتشار كورونا، أم أن هذه المخاوف أكبر من خطورة المتحور الفعلية، خاصة أنه ما زال بعيدا عن مصر؟ ولكن الفيروسات لا تعترف بالحدود ولا تحصل على تأشيرة قبل الدخول إلى أى بلد.

وبين مخاوف الناس والتقييمات الطبية، تبرز أهمية معرفة حقيقة المتحور، وأعراضه، ومدى قدرته على الانتشار، وما إذا كان يسبب مضاعفات أشد من المتحورات السابقة، فضلا عن التساؤل الأهم: هل رُصد «ستراتوس» فى مصر بالفعل، أم أن الحديث عنه لا يزال مرتبطا بتطورات الوضع الوبائى فى الخارج؟

يذكر أن متحور ستراتوس تم رصده أولا فى الولايات المتحدة الأمريكية، وانتقل منها إلى عدد من دول العالم، خاصة بريطانيا، حيث كشفت وكالة الأمن الصحى البريطانية (UKHSA) عن ارتفاع حالات الإصابة بكوفيد-١٩ بنسبة ١٣,٥٪ خلال شهرى سبتمبر وأكتوبر، فيما زادت الوفيات المرتبطة بالفيروس بنسبة ٤٦,٤٪، وارتفعت حالات دخول المستشفيات بنسبة ٣٣,٥٪.

وتتشابه أعراض المتحور الجديد مع أعراض كوفيد ١٩ والتى تشمل ارتفاع درجة الحرارة، والسعال المستمر، وفقدان حاستى الشم أو التذوق، وقد يصل الأمر إلى ضيق التنفس مع الإرهاق الشديد والشعور بالتعب مما يؤثر على ممارسة الأنشطة اليومية.

تحقيق - منة الله صادق:



ارتفاع معدلات الإصابة فى بريطانيا يثير المخاوف.. وشبح العزل يهدد العالم


د. أمجد الحداد


د. محمود عبدالمجيد


د. وجدى جرجس

سريع الانتشار

وتعليقا على ذلك أكد الدكتور محمود عبدالمجيد، استشارى الأمراض الصدرية، أن «ستراتوس» هو متحور من فيروس كورونا سريع الانتشار، لكن لا توجد أدلة حتى الآن تشير إلى أنه أشد خطورة من المتحورات السابقة، موضحا أن سرعة انتشار الفيروس لا تعنى بالضرورة زيادة شدة الإصابة أو ارتفاع معدلات المضاعفات.

وأوضح «عبدالمجيد» أن أعراض المتحور تتشابه إلى حد كبير مع أعراض الإنفلونزا ونزلات البرد، وتشمل التهاب الحلق وبحة الصوت، وارتفاع درجة الحرارة، وأعراض بالأنف، وآلام الجسم، إلى جانب السعال الجاف فى بعض الحالات.

وأضاف أن التشابه بين الأعراض يجعل من الصعب التمييز بين الإصابة بكورونا والإنفلونزا أو نزلات البرد اعتمادا على الأعراض وحدها، مشيرا إلى أن الفحوصات والتحاليل اللازمة هى الوسيلة التى تساعد على تحديد نوع العدوى عند الحاجة.

وأشار استشارى الأمراض الصدرية إلى أن الإصابة السابقة بكورونا أو الحصول على اللقاح لا يمنعان بالضرورة الإصابة بالمتحورات الجديدة، لافتا إلى أن التحورات قد تساعد الفيروس على تجاوز جزء من المناعة السابقة، بينما يظل التطعيم مهما فى تقليل احتمالات الإصابة الشديدة، وفقا للأدلة الطبية المتاحة.

وشدد «عبدالمجيد» على ضرورة الالتزام بالإجراءات الوقائية، خاصة مع سرعة انتشار الفيروسات التنفسية، موضحا أن العدوى يمكن أن تنتقل من خلال الرذاذ الناتج عن السعال والعطس، ما يستدعى تجنب مخالطة المصابين قدر الإمكان، والابتعاد عن الأماكن المزدحمة، وارتداء الكمامة فى الأماكن المزدحمة والعيادات الطبية، خاصة لكبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة.

وأضاف أن الاهتمام بالنوم الكافى والتغذية المتوازنة يساعدان فى الحفاظ على صحة الجسم، مؤكدا أهمية عدم الاستهانة بأعراض السعال والعطس، حتى لو اعتقد المصاب أنها مجرد نزلة برد عادية، لأن هذه الأعراض قد تكون مصحوبة بعدوى قابلة للانتقال إلى الآخرين.

المدارس والعدوى

ولفت «عبدالمجيد» إلى أن المدارس من الأماكن التى يمكن أن تسهم فى انتشار الفيروسات التنفسية بين الأطفال، داعيا إلى تسهيل حصول التلاميذ المرضى على إجازات مرضية تتيح لهم البقاء فى المنزل لحين تحسن حالتهم، موضحا أن استمرار الطفل فى المدرسة رغم معاناته من السعال أو أعراض تنفسية واضحة قد يؤدى إلى نقل العدوى إلى زملائه، مشيرا إلى أهمية منح المعلمين مساحة للتعامل مع الحالات المرضية، بما يضمن حماية باقى التلاميذ والحد من انتشار العدوى داخل الفصول الدراسية مؤكدًا على أن التعامل بجدية مع الأعراض التنفسية والالتزام بالإجراءات الوقائية يظلان من أهم الوسائل للحد من انتشار الفيروسات، خاصة مع دخول فصل الشتاء وزيادة معدلات الإصابة بنزلات البرد والإنفلونزا.

الأعراض المصاحبة أقرب إلى نزلات البرد

واستكمل الحديث الدكتور أمجد الحداد، استشارى الحساسية والمناعة، قائلا إن متحور ستراتوس أحد تحورات أوميكرون من فيروس كورونا، موضحا أن التحورات الأخيرة اتسمت بسرعة الانتشار، مقابل تراجع حدة الأعراض والمضاعفات مقارنة بالمراحل الأولى من الجائحة.

وأضاف «الحداد» أن الأعراض المصاحبة للتحورات الأخيرة أصبحت أقرب إلى أعراض نزلات البرد، وتشمل الرشح والتهاب الحلق والصداع وارتفاع متوسط فى درجة الحرارة، لافتا إلى تراجع مشكلات الجهاز التنفسى السفلى، مثل الالتهاب الرئوى والتليفات الرئوية، مقارنة بالفترات السابقة.

وأوضح أن المؤشرات الواردة من بريطانيا لا تشير إلى زيادة ملحوظة فى شدة المرض، مشيرا إلى أن دخول بعض كبار السن إلى المستشفيات قد يحدث مع العدوى الفيروسية المختلفة، بما فيها الإنفلونزا ونزلات البرد، بسبب ارتفاع احتمالات المضاعفات لدى هذه الفئات.

وأكد «الحداد» أنه لا يوجد رصد لوجود هذا المتحور فى مصر حتى الآن، مشددا على أن فصل الخريف يشهد عادة نشاطا لعدد من العدوى الفيروسية التنفسية، وفى مقدمتها الإنفلونزا، وهو ما يستدعى الانتباه إلى الأعراض وعدم افتراض أن كل إصابة تنفسية تعنى الإصابة بكورونا.

وأشار إلى أن الإصابة السابقة بكورونا أو الحصول على اللقاحات لا يضمنان تكوين مناعة دائمة ضد العدوى، موضحا أن المناعة قد تتراجع مع الوقت، كما أن التحورات الجديدة قد تؤثر فى قدرة الفيروس على إصابة الأشخاص مجددا، ولذلك، فإن التعافى من إصابة سابقة لا يعنى استحالة الإصابة مرة أخرى، كما أن التطعيم لا يمنع العدوى بصورة مطلقة.

وشدد «الحداد» على ضرورة اتخاذ كبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة، خاصة مرضى السكرى والقلب والضغط، احتياطات إضافية، تشمل تجنب التجمعات غير الضرورية، وارتداء الكمامة فى الأماكن المزدحمة، والاهتمام بغسل اليدين، والوجود فى أماكن جيدة التهوية.

وأضاف أن التعامل مع الأعراض التنفسية يجب أن يتسم بالوعى وعدم الاستهانة، خصوصا لدى الفئات الأكثر عرضة للمضاعفات، مؤكدا أهمية الحد من الاختلاط بالآخرين عند ظهور أعراض مثل الرشح أو السعال أو التهاب الحلق، لتقليل فرص انتقال العدوى، مع طلب المشورة الطبية إذا كانت الأعراض شديدة أو استمرت أو صاحبها ضيق فى التنفس.

واختتم حديثه بالتأكيد على أن هذه الإجراءات لا تقتصر على متحورات كورونا، بل تمثل أساليب وقاية مهمة من العدوى التنفسية عموما، نظرا لارتفاع مخاطر مضاعفاتها لدى كبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة، خاصة خلال المواسم التى يزداد فيها انتشار الفيروسات التنفسية.

الأطفال

وعن تأثير هذا المتحور، وغيره من الفيروسات، على الأطفال باعتبارهم من أكثر الفئات عرضة للإصابة، قال الدكتور وجدى جرجس، استشارى طب الأطفال وحديثى الولادة، إن التعامل مع المتحورات الجديدة من فيروس كورونا لدى الأطفال يتطلب الانتباه إلى الأعراض التنفسية وعدم الاستهانة بها، خاصة مع دخول فصل الشتاء وزيادة انتشار الفيروسات التى تتشابه أعراضها، مثل كورونا والإنفلونزا ونزلات البرد.

وأوضح أن تشابه الأعراض يجعل من الصعب تحديد نوع الفيروس الذى أصاب الطفل اعتمادا على الأعراض وحدها، حيث قد تشمل الإصابة ارتفاع درجة الحرارة والرشح والسعال والتهاب الحلق، وهو ما يستدعى تقييم الحالة وفقا للأعراض والفحص الطبى، مع إجراء التحاليل التى يحددها الطبيب عند الحاجة.

وأكد «جرجس» على ضرورة متابعة الحالة الصحية للأطفال الرضع والأطفال الذين يعانون من أمراض مزمنة، مع الانتباه إلى العلامات التى قد تشير إلى تدهور الحالة، مثل صعوبة التنفس أو الخمول غير المعتاد أو عدم القدرة على شرب السوائل بصورة طبيعية، وهى أعراض تستدعى التقييم الطبى العاجل.

وفيما يتعلق بانتشار العدوى داخل المدارس والحضانات، شدد على ضرورة عدم إرسال الطفل إلى المدرسة إذا كان يعانى من ارتفاع درجة الحرارة أو أعراض مرضية واضحة، مع بقائه فى المنزل حتى تتحسن حالته، لتجنب نقل العدوى إلى زملائه، كما أكد على أهمية تهوية الأماكن المغلقة، وتعليم الأطفال آداب تغطية الفم والأنف أثناء السعال والعطس والحرص على غسل اليدين.

وأشار إلى أن الوقاية ومتابعة الأعراض والتواصل مع الطبيب عند الحاجة من أهم الإجراءات اللازمة لحماية الأطفال والحد من انتقال العدوى إلى أفراد الأسرة، خاصة كبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة وشدد على أهمية الاهتمام بالتغذية السليمة للأطفال والحرص على حصولهم على قسط كافٍ من النوم، مع تشجيعهم على تناول الأطعمة المتنوعة الغنية بالفيتامينات والمعادن، لدعم الجهاز المناعى والحفاظ على صحتهم، مشيرا إلى أن الاعتماد على الغذاء المتوازن والعادات الصحية اليومية أفضل من إعطاء الأطفال مكملات الفيتامينات أو الأدوية بهدف تقوية المناعة دون استشارة الطبيب، خاصة أن استخدام هذه الأدوية يجب أن يرتبط باحتياجات الطفل الفعلية.

أطباء: اللقاحات لا تضمن تكوين مناعة دائمة ضد العدوى

التغذية السليمة تدعم مناعة الأطفال وتساعدهم على المقاومة

الفيروس الجديد سريع الانتشار.. ولا مؤشرات على وجوده فى مصر حتى الآن



ضربة البداية



بقلم:
على البحراوى

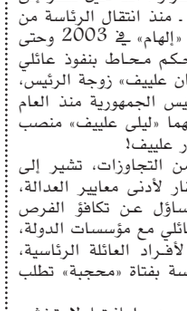
«منسى» نسى نفسه

الخروج على النص بصفة عامة مرفوض.. وبالنسبة للنجوم غير مقبول بالمرة وأنا على المستوى الشخصى لا ألتمس أى عذر ولا أقتنع بأى مبررات ولا أقبل فكرة الاعتذار ولا تكفينى العقوبات المادية بل أطالب دائما بتغليظها مع الإيقاف لفترة تناسب التجاوز الذى تم ارتكابه.. فلا يليق أبدًا أن يفعل النجم ما يريد على مرأى ومسمع من العالم كله ويسيء لناديه ومدربه ثم يخرج بعدها يعتذر ويبرر فعلته بأنه كان مضغوطًا بسبب استبعاده من المشاركة بقرار من مدربه.. هذا الكلام بمناسبة ما فعله مهاجم الزمالك ناصر منسى الذى غاب عن المشاركة بسبب تراجع مستواه وبعد أن كان المهاجم الأول تراجع ليكون رابعا بعد أحمد شريف وحسام أشرف وعدى الدباغ وجلس على دكة البدلاء أو خارج حسابات المدير الفنى المحترم معتمد جمال الذى أشركه بديلا فى مباراة الزمالك أمام الجيش الرواندى فى دورى أبطال إفريقيا ونجح فى تسجيل هدف المباراة الوحيد وحصد لفريقه ثلاث نقاط مهمة جدا وبدلًا من الاحتفال بطريقة محترمة خلع فانلة الزمالك وألقى بها على الأرض وبصق فى اتجاه معتمد جمال اعتراضا على عدم إشراكه فى المباريات خلال الفترة الأخيرة رغم أن أى مدرب يبحث عن اللاعب الأجهز ولو كان ناصر منسى أفضل من زملائه لم يكن ليجلس على دكة البدلاء أو يخرج من حسابات مدربه الذى نبهه أكثر من مرة بالنسبة لتراجع مستواه وكذلك الزيادة الملحوظة فى وزنه ولم يجد استجابة سريعة أو ملموسة منه..

وجه جميع زملائه له اللوم على تصرفه المشين خاصة كابتن الفريق عمر جابر وبرر ناصر ما فعله بأن كان مضغوطا لعدم مشاركته وتجاهل الجهاز الفنى له ثم اعتذر وأكد أنه لم يكن يقصد أى إهانة لناديه أو مدربه.. وحسنا فعلت إدارة الزمالك باتخاذ قرار خصم ٥٠٠ ألف جنيه من مستحقاته وهى عقوبة مالية كبيرة لم نعهدها فى الزمالك منذ سنوات.. وكان الاتجاه داخل القلعة البيضاء الاكتفاء بهذه العقوبة ولكن أعجبنى جدا قرار معتمد جمال بإيقافه وتحويله للتحقيق واستبعاده من الصورة تماما خلال الفترة القادمة رغم أن الظروف التى يمر بها الفريق تتطلب الاحتفاظ بأى لاعب فى ظل إيقاف القيد وبعض الإصابات ولكن مهما كانت الظروف أحيى معتمد جمال على قراره وإصراره على إيقافه حتى يكون عبرة وحتى لا يفلت الزمام منه خاصة أننا جميعا شاهدنا المهاجم عدى الدباغ فى مباراة الأهلى غاضبا لوجوده احتياطيا وعندما طلبه الجهاز الفنى للمشاركة كبديل كان معترضا ورافضا لولا تدخل البعض وهو أمر أيضا لا يليق.. العقوبة المادية الكبيرة مع الإيقاف هى ما يستحقه ناصر منسى الذى نسى نفسه وتجاوز فى حق ناديه ومدربه وجماهير الزمالك التى كانت سببا فى شهرته ونجوميته عندما كان ملتزمًا ومجتهدا وهدافا يستحق الإشادة ولكن يبدو أنه تصرف بهذه الطريقة المسيئة بعد أن أدرك أن زملاءه الثلاثة المهاجمين مستواهم أفضل منه ولديهم إصرار أكبر على المشاركة فى التشكيل الأساسى.. ومهما كانت أهمية اللاعب لا يجب ابدا أن يتجاوز حدوده ويخطئ فى حق ناديه وجماهيره ومدربه وفى حق نفسه أيضًا!!

bahrawy99@gmail.com

مراجعات



بقلم:
محمود زاهر

الحرية.. والوصاية!

عندما تتحول «العلمانية» من ادعاء ضمانة حقيقية لحرية الاعتقاد، إلى سلاح رجعي لملاحقة بعض مظاهر التدين، فإن أزمة الحرية تتعمق، لتصبح اختبارًا لعدالة الدولة التي تزعم حماية الحقوق، حيث تضع مواطنيها أمام خيار قاسٍ، سواء أكان في التنازل عن قناعاتهم، أو دفع ثمن التمسك بها!

في الثامن عشر من أكتوبر الجاري، احتفلت أذربيجان بالذكرى الـ35 لاستعادة استقلالها عن الاتحاد السوفيتي عام 1991، على وقع مظاهرات واعتصامات متفرقة، احتجاجًا على منع الحجاب في المدارس، في بلدٍ يشكل المسلمون فيه نحو 96% من سكانه.

ورغم أن الدستور يقرر علمانية الدولة ويكفل حرية الاعتقاد، إلا أن ما حدث مؤخرًا بمنع طالبات ومعلمات محجبات من دخول مدارسهن بسبب «قواعد الزي»، يجعل «قطعة قماش» على الرأس، أخطر على النظام من أسئلة تتعلق بتوريث السلطة وتكافؤ الفرص!

بالطبع، لا نعترض على تنظيم الزي المدرسي، وإنما في تحويله إلى «أداة عقاب» لحرمان فتاة أو معلمة من حقها في التعلم أو العمل، بسبب اختيار ديني لا يعتدي على حقوق الآخرين، ولذلك نتصور أن الدولة التي لا تجبر امرأة أو فتاة على ارتداء الحجاب، لا يحق لها أن تجبرها على خلعه!

إن «علمانية باكو»، التي تُحارب «مظهرًا دينيًا» بسيطًا، لا يمكنها حماية حرية الاعتقاد أو الحفاظ على حياد الدولة، الذي تحول إلى وصاية، وبالتالي لا قيمة للحرية إذا كانت السُّلطة وحدها فقط، هي التي ستحدد لمواطنيها أي مظهر مقبول وآخر يستحق العقاب!

لعل المفارقة الأكثر استفزازًا، أننا حين ننظر إلى بنية الحكم في أذربيجان ـ منذ انتقال الرئاسة من «حيدر علييف» إلى نجله «إلهام» في 2003 وحتى الآن، نجد أن نظام الحكم محاط بنفوذ عائلي متغلغل، إذ تشغل «مهريبان علييف» زوجة الرئيس، منصب النائب الأول لرئيس الجمهورية منذ العام 2017، فيما تشغل ابنتهما «ليلى علييف» منصب نائب رئيس مؤسسة حيدر علييف!

تلك الوقائع وغيرها من التجاوزات، تشير إلى انتهاكات دستورية، وافتقار لأدنى معايير العدالة، لتفتح بابًا مشروعًا للتساؤل عن تكافؤ الفرص وحدود تداخل النفوذ العائلي مع مؤسسات الدولة، واتساع دوائر السُّلطة لأفراد العائلة الرئاسية، بينما تضيق أبواب مدرسة بفتاة «محجبة» تطلب مقعدًا دراسيًا!

إذن، الدولة الواثقة من علمانيتها لا تخشى حجاب فتاة، كما لا تحتاج إلى اختبار ولاء الطالبات والمعلمات عبر ملابسهن، لأن المجتمع لا يصبح أكثر حرية حين يُجبَر المتدين على إخفاء تدينه، كما لا تكون الدولة أكثر حداثة لمجرد إقصاء «مظهر ديني»!

أخيرًا.. رغم أن «العلمانية» تحولت في كثير من البلدان إلى شعار فارغ وسلاح انتقائي، فإننا نؤكد أن المعركة ليست بين الإسلام والعلمانية ـ كما قد يصورها البعض ـ وإنما بين الحرية والوصاية، ولذلك حين تصبح «العلمانية» ذريعة للإقصاء، فإنها تفقد دورها كـ«ضمانة» للحرية، وتتحول إلى «وصاية» ترتدي ثوب القانون.

فصل الخطاب:

«الحرية الحقيقية لا تُقاس بما قد تسمح به السُّلطة لمن يُشبهها، بل بما تحميه لمن يختلف معها».

zaher3333@gmail.com

حوادث و قضايا

إشراف: أمنية إبراهيم أحمد شرباش

الجرعة القاتلة.. 20 قرصًا منومًا تنهى حياة زوج فى الوراق

كتب- أحمد شرباش:

أمرت نيابة الجيزة بحبس سيدة لمدة ٤ أيام على ذمة التحقيقات، لاتهامها بقتل زوجها داخل مسكنهما بمنطقة الوراق، بعدما وضعت أقراصًا منومة فى عصير المانجو وقدّمته له، بهدف إدخاله فى نوم عميق حتى تتمكن من مقابلة عشيقها داخل منزل الزوجية.

وكشفت اعترافات المتهمة أمام رجال المباحث عن تفاصيل الواقعة، بعدما حاولت فى البداية إيهام الشبهات عنها، وادعت أن زوجها توفى عقب تناوله قرصين من المنشطات الجنسية، مشيرة إلى أنها أبلغت الأجهزة الأمنية بالوفاة، إلا أن التناقضات فى رواياتها أثارت شكوك رجال المباحث، ودفعتهم إلى تكثيف التحريات ومناقشتها لكشف حقيقة ما حدث. وبدأت تفاصيل الواقعة بتلقى الأجهزة الأمنية بمديرية أمن الجيزة إخطارًا بوفاة عامل داخل مسكنه فى ظروف غامضة، بدائرة قسم شرطة الوراق، وعلى الفور انتقلت قوة أمنية إلى مكان البلاغ، وبدأت فى فحص ملابسات الوفاة وسماع أقوال زوجته.

وبالفحص، تبين أن المتوفى يبلغ من العمر ٥٣ عامًا، فيما تبلغ زوجته ٤١ عامًا، وأثارت ملابسات الوفاة الشكوك حول وجود شبهة جنائية، ما دفع الأجهزة الأمنية إلى تكثيف التحريات وفحص رواية الزوجة، التى ادعت أن زوجها توفى عقب تناوله قرصين من أحد المنشطات الجنسية.

ومع استمرار مناقشتها ومواجهتها بالتناقضات فى أقوالها، أقرت المتهمة، وفقًا للمعلومات الواردة، بشراء ٢٠ قرصًا من عقار منوم، ثم إذابة الأقراص داخل كوب من عصير المانجو وتقديمه لزوجها، بهدف دفعه إلى النوم لفترة طويلة، حتى تتمكن من مقابلة عشيقها داخل منزل الزوجية دون أن يستيقظ أو يكتشف وجوده.

وأشارت التحريات الأولية إلى أن الزوج تعرض لتأثير الجرعة التى تناولها، ما أدى إلى وفاته، فيما جرى نقل جثمانه إلى ثلاجة حفظ الموتى بالمستشفى تحت تصرف جهات التحقيق، وتحرير محضر بالواقعة، واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة حيال الزوجة. وأمرت النيابة العامة بتشريح جثمان المجنى عليه لبيان السبب الدقيق للوفاة، وفحص مدى وجود آثار لمواد دوائية أو سامة بالجثمان، مع التصريح بالدفن عقب الانتهاء من أعمال الصفة التشريحية، كما كلفت الأدلة الجنائية بمعاينة مسرح الواقعة ورفع الآثار البيولوجية، للوقوف على كيفية ارتكاب الجريمة. وقررت النيابة حبس الزوجة ٤ أيام على ذمة التحقيقات، مع استمرار التحريات وفحص نتائج تقرير الطب الشرعي، وتكثيف الجهود الأمنية لضبط المتهم الآخر، للوقوف على ملابسات الواقعة كاملة وتحديد المسئوليات الجنائية فى ضوء ما تسفر عنه التحقيقات.

الفرح تحول لمأتم

مصرع عروسين ليلة زفافهما

كتب- محمد تهامى:

لم تكن العروس وهى ترتدى فستان الزفاف الأبيض، ولا كان العريس وهو يرتدى بدلة زفافه الأنيقة يعلمان أنهما يرتديان كفنهما.

ودع العروسان بيت العائلة بالزغاريد، واستقلا سيارة الزفاف المزينة بالورود، التى شقت طريقها فى محافظة سوهاج وسط فرحة الأهل والأصدقاء، لكن فى لحظة خاطفة، انقلب كل شيء.. انحرفت السيارة عن الطريق وسقطت فى مياه الترعة، لتتحول ضحكات الفرح إلى صرخات استغاثة، والزغاريد إلى نواح وبكاء.

ابتلعت المياه السيارة وكل الأحلام التى كانت بداخلها، لم يمهل القدر العروسين ليحتفلا بليلة العمر، فكتبت نهايتهما معًا، ليرحل العريس والعروس فى ليلة زفافهما، وتحول الفرح فى لحظة إلى سرادق عزاء، فالكراسى التى كانت مفروشة للمعازيم جلس عليها المعزون، والأنوار التى علقت للزفاف انطفأت حزنًا، والزغاريد التى كانت تملأ الشارع تحولت إلى قرآن يُتلى على روح عروسين رحلا قبل أن تبدأ حكايتهما.

تعود تفاصيل الواقعة البشعة التى هزت القلوب وأبكت العيون إلى انقلاب سيارة ميكروباص كانت تقل زفة عروس داخل إحدى الترع بمنطقة القبيصات، ما أسفر عن مصرع العروسين، وشقيقة العروس «ش. ع. ع»، البالغة من العمر ٢٠ عامًا، إلى جانب إصابة ٢ آخرين.

انتقلت الأجهزة الأمنية لمسرح الحادث وجرى استخراج السيارة من الترعة، فيما تواصلت أعمال البحث عن العريس حتى تمكنت فرق البحث من العثور عليه وانتشال جثمانه، لتكتمل حصيلة ضحايا الحادث بوفاة العروس وشقيقتها والعريس، وإصابة شخصين آخرين.

وباشرت النيابة التحقيق واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بشأن الواقعة، للوقوف على ملابسات وأسباب انقلاب سيارة الزفاف داخل الترعة، تم إيداع جثامين المتوفين المشرحة تحت تصرف النيابة المختصة، التى صرحت بدفنهم عقب الانتهاء من الإجراءات القانونية اللازمة، فيما يتم استكمال الإجراءات المتعلقة بالواقعة.



لف جثتها بحصيرة ورماها أمام أحد المحلات

حبس المتهم بقتل فتاة شبرا الخيمة

أمرت النيابة العامة بحبس شاب يدعى «بودى» ٤ أيام على ذمة التحقيقات؛ لاتهامه بقتل فتاة إثر إصابتها بطلق خرطوش فى الوجه والصدر أثناء محاولتها إنهاء خلاف بين صديقتها وخطيبها بشارع ١٥ مايو فى منطقة شبرا الخيمة بمحافظة القليوبية.

وكشفت التحريات عن أن المجنى عليها كانت برفقة صديقتها وتدعى «ذكرى» وخطيبها، فى محاولة للصلح بينهما بعد نشوب خلافات سابقة إلا أن اللقاء انتهى بمأساة بعدما خرجت طلقة من سلاح فرد خرطوش كان بحوزة المتهم، فأصابت الضحية والتى أودت بحياتها فى الحال.

وتلقت الأجهزة الأمنية بمديرية أمن القليوبية بلاغًا من الأهالى يفيد بمصرع فتاة إثر إصابتها بطلق خرطوش بدائرة قسم ثان شبرا الخيمة وعلى الفور انتقلت قوة من رجال المباحث إلى موقع الحادث وبالفحص تبين وفاة الطالبة المقيمة بعزبة رستم متأثرة بإصابتها بطلق خرطوش فى الوجه والصدر.

وأوضحت التحريات أن المتهم كان يحمل السلاح النارى أثناء وجوده بصحبة خطيبته والمجنى عليها، وأن طلقة خرجت منه خلال لهوه بالسلاح لتصيب الطالبة وتسقطها قتيلة فى مكان الواقعة، فيما فر المتهم هاربًا عقب الحادث.

وأضاف أحد شهود العيان أن المتهم ألقى جثمان المجنى عليها أمام أحد المحلات وغطاه بحصيرة، قبل وصول قوات الأمن إلى موقع الحادث مشيرًا إلى أن الأجهزة الأمنية تمكنت من ضبط المتهم بعد اختبائه فى منور العقار.

روت خالة المجنى عليها وهى فى حالة من الانهيار تفاصيل مؤثرة عن اللحظات الأخيرة فى حياة ابنة شقيقتها مؤكدة أنها لم تكن قد أتمت عامها الثامن عشر وكانت تستعد لحفل زفافها المقرر خلال شهر نوفمبر المقبل قبل أن تتحول فرحة الأسرة المنتظرة إلى مأساة.

وأشارت الخالة إلى أن الضحية كانت تربطها بصديقتها علاقة صداقة قديمة وكانت تحرص على تهدئة الخلافات بينها وبين خطيبها، مؤكدة أن المجنى عليها لم تكن تسعى إلى المشكلات، وإنما ذهبت فى محاولة للصلح بين الطرفين.

فيما أكدت والدتها وهى فى حالة من الذهول قائلة بنتى ماتت قبل فرحها، مضيفة أنهم تلقوا خبر مصرعها عبر هاتف الضحية، حيث قام المتهم بالاتصال بشقيقتها وأخبرها بوفاتها ووجودها ملقاة بالشارع، فخرجوا على الفور بحثًا عن جثمانها ليجدوها جثة هامدة وجثمانها ملفوف بحصيرة.

وتابعت: «بنتى اتقتلت عمد ضربها طلقة فى الرأس خلص عليها».

وتواصل جهات التحقيق استكمال إجراءاتها للوقوف على ملابسات الحادث واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة.

إعادة التدوير حيلة الشركات للهروب من غلاء تصنيع الهواتف

تدفع الزيادة المستمرة فى أسعار شرائح الذاكرة ونقص المعروض، بعض شركات الهواتف الذكية الصينية، بحسب تقارير، إلى البحث عن بدائل أقل تكلفة، من بينها استخدام شرائح مستخرجة من هواتف مستعملة، فى محاولة للحد من أعباء التصنيع، خاصة فى الفئات الاقتصادية.

وذكر موقع TechNews أن تجارًا فى مدينة شنتشن الصينية يعرضون شرائح ذاكرة مسترجعة من هواتف قديمة، قد تشمل أجهزة آيفون مستعملة، لاستخدامها فى بعض الهواتف منخفضة التكلفة، ولم تؤكد الشركات المعنية أو السلطات الصينية صحة هذه المعلومات حتى الآن.

وبحسب التقرير، ارتفعت تكلفة شراء بعض شرائح الذاكرة بما يصل إلى 500 يوان للقطعة الواحدة، وسط ضغوط تدفع بعض الشركات إلى تقليص الإنتاج والمبيعات.

ويرتبط ارتفاع الأسعار بزيادة الطلب على شرائح الذاكرة المستخدمة فى خوادم الذكاء الاصطناعي، ما يضغط على الإمدادات المتاحة لقطاعات أخرى، مع توقع استمرار النقص وارتفاع الأسعار حتى عام 2027.

وتشهد سوق إعادة تدوير الهواتف القديمة نشاطًا متزايدًا، مع تفكيك الأجهزة واستخراج شرائح الذاكرة منها وإعادة تجهيزها للبيع، لكن هذه المكونات تواجه تحديات تتعلق بالتوافق الفنى ومعدلات التلف، ما يحد من فرص استخدامها فى الهواتف مرتفعة المواصفات.

كما توقعت شركة TrendForce تراجع إنتاج الهواتف الذكية عالميًا بنسبة 14% خلال عام 2026، إلى نحو 1.07 مليار وحدة.

itida
هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات

الجيل الخامس ليس مجرد سرعة.. ماذا ينتظر قطاع الاتصالات؟

الوزير يحدد أولويات تطوير الشبكات وتحسين التغطية وتنمية الكفاءات

كتب – جهاد عبدالمنعم ومنة الله جمال:

مع تسارع التغيرات فى صناعة الاتصالات، تتجه الأنظار إلى كيفية توظيف تقنيات الجيل الخامس والذكاء الاصطناعى فى تطوير الشبكات وتحسين الخدمات، ومدى انعكاس الاستثمارات التكنولوجية على المستخدمين والقطاعات الاقتصادية، وفى هذا السياق، شهدت القاهرة احتفالية بمناسبة مرور 150 عامًا على تأسيس شركة إريكسون و129 عامًا على بدء أعمالها فى مصر، بحضور وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات رأفت هندى، وعدد من السفراء وممثلى البعثات الدبلوماسية وقيادات شركات الاتصالات.

وتناولت كلمات المشاركين مستقبل التعاون فى تطوير البنية التحتية الرقمية، وتوسيع استخدام التقنيات الحديثة، وتأهيل الكوادر المصرية، وتبرز أهمية هذه الملفات فى ظل اعتماد متزايد على الخدمات الرقمية فى المعاملات الحكومية والأنشطة الاقتصادية، بما يجعل جودة الاتصال واستقرار الشبكات وتوسيع التغطية من القضايا الأساسية فى تقييم تطور القطاع.

وزير الاتصالات: الجيل الخامس ليس مجرد سرعات أعلى

أكد المهندس رأفت هندى، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، أن تطوير شبكات الاتصالات يمثل أحد المحاور الأساسية لاستراتيجية مصر الرقمية، مشيرًا إلى أن التوسع فى تقنيات الجيل الخامس لا يستهدف فقط توفير سرعات اتصال أعلى، وإنما يتيح فرصًا لتطبيقات يمكن أن تدعم قطاعات اقتصادية وخدمية متعددة.

وأوضح هندى أن رؤية مصر الرقمية تستهدف تسهيل حصول المواطنين على الخدمات الحكومية إلكترونيًا، ومساعدة الشركات الصغيرة على الوصول إلى أسواق وعملاء جدد، إلى جانب تمكين الشباب من اكتساب المهارات اللازمة للحصول على فرص عمل.

وأشار وزير الاتصالات إلى أن المرحلة المقبلة من التعاون مع شركات التكنولوجيا، ومن بينها إريكسون، ترتكز على ثلاثة مسارات رئيسية، هى تطوير شبكات اتصالات قادرة على مواكبة الاحتياجات المستقبلية، ودعم الابتكار التطبيقى، وتنمية الكفاءات المصرية.

وأضاف هندى أن التوسع فى بناء الشبكات وتطويرها يستهدف تحسين جودة الخدمات وتوسيع نطاق التغطية، مع الاهتمام بأمن الشبكات وموثوقيتها، وذلك بالتعاون مع مشغلى الاتصالات وشركات التكنولوجيا.

الذكاء الاصطناعى وإدارة الشبكات

وتطرق وزير الاتصالات إلى دور تطبيقات الذكاء الاصطناعى فى تعزيز كفاءة إدارة الشبكات، موضحًا أن البنية التحتية المتطورة يمكن أن تدعم تطوير حلول تكنولوجية فى مجالات الصناعة والزراعة والنقل والرعاية الصحية.

وأكد هندى أهمية العمل المشترك على اختبار الحلول الجديدة وتقييم جدواها قبل التوسع فى تطبيقها، بما يساعد على تحويل الإمكانات التكنولوجية إلى استخدامات عملية.

تنمية الكفاءات المصرية ضمن أولويات التعاون وأكد هندى حرص وزارة الاتصالات على تعزيز التعاون فى مجالات التدريب والبحث والتطوير، بما يتيح مزيدًا من الفرص للمهندسين والباحثين المصريين للمشاركة فى تصميم تقنيات المستقبل، مشيرًا إلى أهمية توسيع التعاون بين الشركات والجامعات والشركات الناشئة، بما يسهم فى تحويل الأفكار إلى منتجات وخدمات مبتكرة.

السفير السويدى: وجود الشركة فى مصر بدأ عام 1897

قال داج يولهين-دانفيلت، سفير السويد لدى مصر، إن وجود إريكسون فى السوق المصرية بدأ عام 1897، مشيرًا إلى أن قطاع الاتصالات شهد تحولات كبيرة منذ ذلك الوقت، وأن الشركة كانت جزءًا من هذه المسيرة.

وأضاف أن الاحتفالية تجمع بين مرور 150 عامًا على تأسيس الشركة عالميًا و129 عامًا على بدء أعمالها فى مصر، فى إشارة إلى امتداد علاقاتها بالسوق المصرية عبر مراحل مختلفة من تطور وسائل الاتصال.

ويأتى الاحتفال فى وقت يشهد فيه قطاع الاتصالات تغيرات متسارعة بفعل تقنيات الجيل الخامس والحوسبة السحابية والذكاء الاصطناعى، وهى تطورات تفرض على الشركات مواصلة تحديث حلولها، وعلى السوق العمل على تعظيم الاستفادة منها فى الخدمات والأنشطة الاقتصادية.

وقال كيفن مورفى، رئيس إريكسون لمنطقة شمال الشرق الأوسط، إن الشركة تواصل العمل مع الحكومة المصرية وشركائها ومقدمى خدمات الاتصالات فى مجال تطوير البنية التحتية الرقمى.

وأشار إلى أن أعمال الشركة انتقلت عبر مراحل متعددة، من شبكات الهاتف المحمول الأولى إلى تقنيات الجيل الخامس والحلول المدعومة بالذكاء الاصطناعى، مؤكدًا استمرار التعاون لدعم خطط التحول الرقمى فى مصر.

وشهدت الاحتفالية حضور عدد من المسئولين، من بينهم الدكتورة هبة صالح، رئيس معهد تكنولوجيا المعلومات، والدكتور أحمد خطاب، مدير المعهد القومى للاتصالات، والمهندس سعد رشدى، رئيس الإدارة المركزية للموارد والمساعدات الفنية والمشرف على الإدارة المركزية للمشروعات التكنولوجية والتعهيد بوزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والدكتورة عبير شقوير، مساعد الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائى فى مصر.

كما شارك سفير السويد لدى مصر، والقائم بأعمال سفير الولايات المتحدة الأمريكية، وسفيرة فنلندا، والمستشار الاقتصادى لسفارة اليابان بالقاهرة، إلى جانب قيادات من الشركة وممثلى شركات الاتصالات.



م. رأفت هندي


وزير الاتصالات في السفارة السويدية



السفير السويدى: 129 عامًا من العمل فى السوق المصرية

99% معدل الاستجابة لشكاوى الإنترنت الثابت

مصر الأسرع إفريقيًا فى الإنترنت.. والرهان على خدمة ترضى المشتركين

تواصل مصر تعزيز موقعها فى مجال خدمات الاتصالات، بعدما حصلت على جائزة Ookla لأسرع إنترنت ثابت فى إفريقيا خلال النصف الأول من عام 2026، فى وقت أظهر فيه أخر تقرير للجهاز القومى لتنظيم الاتصالات تسجيل 141 ألفًا و224 شكوى من المستخدمين خلال الفترة نفسها، من بينها أكثر من 44 ألف شكوى تتعلق بخدمات الإنترنت الثابت.

وتعكس هذه المؤشرات جانبين من سوق الاتصالات المصرية؛ الأول يرتبط بتطور البنية التحتية وتحسن مؤشرات السرعة، والثانى يتصل بتجربة المستخدمين اليومية ومدى استجابة الشركات للمشكلات التى تواجههم، ويظل تطوير الخدمة على المستويين عنصرًا أساسيًا لتعزيز جودة الاتصالات وتلبية احتياجات المشتركين.

مصر تحافظ على صدارة سرعة الإنترنت الثابت إفريقيًا

حصلت مصر على جائزة Ookla لأسرع إنترنت ثابت فى إفريقيا خلال النصف الأول من العام الجارى، وذلك خلال فعاليات مؤتمر Network X 2026 الذى استضافته العاصمة النمساوية فيينا، وتعتمد الجائزة على نتائج اختبارات السرعة التى يجريها مستخدمو منصة Speedtest، فيما يرتبط تقدم مصر فى هذا المجال بالتوسع فى مد شبكات الألياف الضوئية والاستثمارات الموجهة إلى تطوير البنية التحتية للاتصالات.

وتشير البيانات إلى استمرار مصر فى صدارة سرعة الإنترنت الثابت على مستوى القارة الإفريقية للعام الخامس على التوالى، ويعكس ذلك تقدمًا فى قدرات الشبكات، مع استمرار الحاجة إلى توسيع نطاق الاستفادة من هذه التطورات وتحسين مستوى الخدمة المقدمة للمشتركين فى مختلف المناطق.

وتسلم الجائزة نيابة عن وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المهندس رأفت هندى، وفد ضم مسئولين من الجهاز القومى لتنظيم الاتصالات، من بينهم المهندس محمد شمروخ، الرئيس التنفيذى للجهاز.

44 ألف شكوى تتعلق بالإنترنت الثابت

فى المقابل، أظهر تقرير الجهاز القومى لتنظيم الاتصالات عن شكاوى المستخدمين خلال النصف الأول من عام 2026 تلقى 44 ألفًا و181 شكوى تتعلق بخدمات الإنترنت الثابت، بما يمثل نحو 31% من إجمالى الشكاوى المصعدة إلى الجهاز خلال الفترة.

وبحسب التقرير، بلغ معدل الشكاوى المتعلقة بالإنترنت الثابت 336 شكوى لكل 100 ألف مشترك، فيما وصلت نسبة الاستجابة لشكاوى هذه الخدمة إلى 99%، وبلغ متوسط زمن الاستجابة نحو 0.98 يوم.

وعلى مستوى الشركات، سجلت أورنج أعلى معدل للشكاوى بين الشركات الأربع الواردة فى التقرير، بواقع 879 شكوى لكل 100 ألف مشترك، تلتها إى آند بمعدل 599 شكوى، ثم فودافون بمعدل 515 شكوى، بينما سجلت وى 269 شكوى لكل 100 ألف مشترك.

وتراوحت معدلات الاستجابة للشكاوى بين 99% و100% لدى الشركات، مع اختلاف متوسط زمن الاستجابة من شركة إلى أخرى، وسجلت فودافون متوسطًا بلغ 0.02 يوم، وأورنج 0.24 يوم، وإى آند 0.28 يوم، بينما بلغ المتوسط لدى وى 1.41 يوم. وتوفر هذه الأرقام مؤشرًا للمقارنة بين الشركات من حيث معدلات الشكاوى والاستجابة لها، لكنها لا تعكس وحدها جميع جوانب جودة الخدمة، إذ يتطلب التقييم الكامل النظر أيضًا إلى أسباب الشكاوى، ومدى تكرار الأعطال، ونتائج المعالجة من وجهة نظر المستخدمين.



م. شمروخ يتسلم جائزة أوكلا لأسرع إنترنت ثابت في أفريقيا

جوائز جديدة فى مجال الشبكات والبنية التحتية الرقمية

إلى جانب جائزة سرعة الإنترنت، حصل الجهاز القومى لتنظيم الاتصالات على تكريم من منتدى IPv6، تقديرًا لدوره فى تطوير السياسات الداعمة لمرونة الشبكات واستمرارية عملها، فى ظل توجه مصر إلى إلزام مشغلى الاتصالات بتطبيق بروتوكول IPv6 ضمن البنية التحتية لشبكاتهم.

كما شهد مؤتمر Network X لقاءات بين مسئولى الجهاز وممثلى شركة هواوى، تناولت فرص التعاون فى مجالات البنية التحتية الرقمية والذكاء الاصطناعى والحوسبة السحابية والأمن السيبرانى.

وفى سياق متصل، أشاد الاتحاد الدولى للاتصالات بالتجربة المصرية فى تطوير البنية التحتية ووضع المعايير المرتبطة بالمدن الذكية والمستدامة، وهى مجالات تزداد أهميتها مع توسع الاعتماد على الخدمات الرقمية.

تحسين الخدمة يواكب تطور البنية التحتية

تعكس الجوائز والمؤشرات الدولية تقدمًا فى تطوير شبكات الاتصالات المصرية، بينما تقدم بيانات الشكاوى صورة إضافية عن تعامل المستخدمين مع الخدمات المتاحة، ولا تتعارض المؤشرات بالضرورة، إذ تقيس اختبارات السرعة أداء الشبكات فى جوانب محددة، بينما ترصد الشكاوى المشكلات التى يواجهها المشتركون وطرق التعامل معها.

ويظل التحدى خلال المرحلة المقبلة هو مواصلة الاستثمار فى البنية التحتية بالتوازى مع تحسين استقرار الخدمة، وتقليل الأعطال المتكررة، وتسهيل إجراءات حل الشكاوى، مع إتاحة بيانات دورية تساعد على متابعة التطور بصورة واضحة. وبذلك، لا يقتصر تقييم قطاع الاتصالات على ترتيب مصر فى اختبارات السرعة أو عدد الجوائز التى تحصل عليها، بل يشمل أيضًا مدى انعكاس تطور الشبكات على تجربة المستخدم، وقدرة الشركات على تقديم خدمة مستقرة تستجيب لاحتياجات الأفراد والمؤسسات.

احذر التطبيقات مجهولة المصدر.. بياناتك فى خطر

حذّر المركز الوطنى للاستعداد لطوارئ الحاسبات والشبكات EG-CERT، التابع للجهاز القومى لتنظيم الاتصالات، من مخاطر تحميل التطبيقات والبرامج من مصادر غير موثوقة، خاصة تلك التى تروج لمميزات مجانية أو نسخ معدلة من تطبيقات شهيرة، مؤكدًا أن التعامل مع هذه الروابط قد يعرض بيانات المستخدمين للسرقة، ويفتح المجال أمام التجسس على أجهزتهم دون علمهم.

تطبيقات مجانية قد تتحول إلى وسيلة لاختراق هاتفك

تبدأ المخاطر أحيانًا برسالة تحمل عرضًا مغريًا، أو إعلان يعد المستخدم بالحصول على مزايا إضافية مجانًا، فيسارع إلى تحميل التطبيق دون التأكد من مصدره، لكن ما يبدو فرصة للاستفادة من خدمة مجانية قد يتحول إلى وسيلة لاختراق الهاتف أو الوصول إلى البيانات الشخصية.

ولا تقتصر أضرار التطبيقات غير الموثوقة على سرقة الأموال أو المعلومات، بل قد تمتد إلى تثبيت برمجيات ضارة وبرامج تجسس على الجهاز، بما يهدد الملفات المحفوظة والحسابات الشخصية والبيانات الحساسة.

كيف تتأكد من أمان التطبيق قبل تحميله؟

ينبغى للمستخدمين تحميل التطبيقات والبرامج من المتاجر الرسمية المعتمدة أو من المواقع الإلكترونية التابعة للجهات المطورة، مع ضرورة التحقق من اسم المطور قبل تثبيت أى تطبيق على الهاتف.

ومن المهم أيضًا مراجعة الصلاحيات التى يطلبها التطبيق، وعدم الموافقة تلقائيًا على جميع الأذونات، فإذا طلب تطبيق بسيط الوصول إلى بيانات أو وظائف لا ترتبط بطبيعة عمله، فمن الأفضل التوقف عن تثبيته ومراجعة مدى موثوقيته.

فعلى سبيل المثال، قد يثير طلب تطبيق لا يحتاج إلى بيانات الاتصال أو الملفات الشخصية لأداء وظيفته تساؤلات بشأن سبب طلب هذه الصلاحيات، وهو ما يستدعى الحذر قبل منحها.

تحديث الهاتف خطوة أساسية للحماية

إلى جانب تجنب التطبيقات مجهولة المصدر، تمثل التحديثات الدورية لنظام التشغيل والبرامج المثبتة على الهاتف إحدى الخطوات المهمة لتعزيز الحماية الرقمية، إذ تساعد التحديثات الأمنية على معالجة الثغرات التى قد تستغلها الجهات الخبيثة.

كما يجب التعامل بحذر مع الرسائل والإعلانات التى تضغط على المستخدم لاتخاذ قرار سريع، خصوصًا عندما تتضمن روابط تحميل غير معروفة أو وعودًا بمكاسب ومزايا استثنائية.

تؤكد هذه التحذيرات أهمية الانتباه إلى مصادر التطبيقات التى يستخدمها الأفراد يوميًا، وعدم اعتبار انتشار التطبيق أو جاذبية الإعلان دليلًا على أمانه، فالتطبيق غير الموثوق قد يمنح جهات مجهولة فرصة للوصول إلى معلومات خاصة أو استغلال الجهاز فى أنشطة ضارة.

وتتمثل أبرز خطوات الحماية فى الاعتماد على المصادر الرسمية، وفحص صلاحيات التطبيقات، وتحديث أنظمة التشغيل بانتظام، وتجنب الروابط مجهولة المصدر، خاصة تلك التى تصل عبر رسائل غير متوقعة.

فالحفاظ على أمن الهاتف والبيانات الشخصية لا يتوقف على استخدام برامج الحماية فقط، بل يبدأ من قرار بسيط يتخذه المستخدم قبل الضغط على رابط أو منح تطبيق جديد صلاحية الوصول إلى معلوماته.



الباب الثقافى

إشراف: نهلة النمر

فى مثل هذا الشهر

رحيل طه حسين والغيطانى.. وميلاد أمير الشعراء.. ونوبلية محفوظ



٨ أكتوبر ٢٠٢٦: تفوز الكندية آن كارسون بنوبل للآداب، وكأن الشعر القديم وجد من يحاوره بعد قرون.

١٠ أكتوبر ١٩٨٨: تُفتتح دار الأوبرا الجديدة فى الجزيرة، فتعود الستارة إلى مكان غابت عنه سبعة عشر عاماً. ١٣ أكتوبر ١٩٨٨: ينال نجيب محفوظ نوبل، فيدخل الأدب العربى قاعة العالم لأول مرة من باب الحارة المصرية.

١٤ أكتوبر ١٩٣٢: يرحل أحمد شوقي، وقد ترك للشعر العربى مسرحاً بعد أن كان له منبراً. ١٦ أكتوبر ١٨٦٨: يولد شوقي، وفى هذا اليوم تبدأ حكاية الإمارة التى ستبايعه بها القلوب قبل القصائد.

١٨ أكتوبر ٢٠١٥: يرحل جمال الغيطانى، حارس الجمالية الذى علّمنا أن التاريخ مرآة تُسأل، لا متحف يُزار. ٢٨ أكتوبر ١٩٧١: تحترق دار الأوبرا الخديوية فى ليلة واحدة، فتذهب الدار التى بويع فيها شوقى أميراً للشعراء، ولا يبقى منها إلا تمثالان.

مصر فى اليمن.. من ذاكرة الجبل إلى تمدد الحوثيين



سبعون ألف جندى.. وحرب لم تُرو كما حدثت

من صعدة إلى صنعاء.. حكاية الحوثيين

«الصرخة» و«الزوامل».. كيف تصنع الشعارات الحركات؟

المحروسة مرتين فى اليمن.. جغرافيا لا تنسى

تقرير: نهلة النمر

يقولون: ما أشبه الليلة بالبارحة. أما فى اليمن، فالليلة لا تشبه البارحة. ففى خريف ١٩٦٢، ذهب الجيش المصرى إلى هناك، وبلغ عدد جنوده نحو سبعين ألفًا، ليقاتل فى وجه من تسلحهم السعودية، وبعد ثلاثة وخمسين عامًا، فى مارس ٢٠١٥، وجدت مصر نفسها إلى جانب خصمها القديم، فى الصراع نفسه، ضد عدو جديد.

حربان يفصل بينهما نصف قرن، وأعرف عن أولاهما كلمة واحدة: هزيمة، لا أعرف منها معركة، ولا قائدًا، ولا قرية.

يحدث أحيانًا أن نرث من آبائنا صمتًا أطول عمرًا من الحكايات التى لم يروووها، تكبر فى داخلنا ظلال حروب لم نشهدها، وتستقر فى الذاكرة كلمات قاسية مثل الهزيمة والخيانة والاستنزاف، من دون أن نعرف أين بدأت الحكاية ومن انتصر فيها.

لم أكن قد وُلدت حين ذهب الجيش المصرى إلى اليمن، ولم أفقد قريبًا فى جبالها، لكن اسم اليمن ظل يستدعى إحساسًا غامضًا بحرب قديمة لم ترو بما يكفي. سبعون ألف جندى مصري، بحسب أكثر التقديرات تداولًا عند ذروة التدخل، عبروا إلى بلد بعيد ثم عادوا تاركين أسئلة أكبر من الإجابات، أى حرب كانت تلك؟ وهل كانت هزيمة فعلًا، أم أن صورتها الشائعة أبسط من حقيقتها؟

فى السادس والعشرين من سبتمبر ١٩٦٢، أطاح ضباط يمنيون بالإمامة وأعلنوا الجمهورية، بعد وفاة الإمام أحمد وتولى ابنه محمد البدر الحكم. فر البدر إلى الجبال والتفت حوله قبائل موالية للملكية، وطلب الجمهوريون دعم القاهرة.

لم يكن قرار عبدالناصر مجرد استجابة لنداء حليف. فقد رأى فى الجمهورية امتدادًا لمشروعه القومي، بينما رأت السعودية، التى ساندت الملكيين، فى التحول خطرًا على نظامها وحدودها. فصارت اليمن ميدان صراع إقليمى بين رؤيتين للحكم والنفوذ.

بدأ التدخل المصرى محدودًا، ثم اتسع مع تعثر الحسم، سيطر الجيش على مدن وطرق، لكنه واجه خصمًا يتحرك عبر الجبال والوديان، مستفيدًا من معرفة الأرض وولاءات القبائل والإمدادات القادمة من الخارج. فقد كانت الجغرافيا شريكًا فى الحرب لا خلفية صامتة لها.

تحدثت تقارير عن سقوط آلاف القتلى المصريين، وتفاوتت التقديرات بشأن الخسائر، وظهرت اتهامات باستخدام أسلحة كيميائية نفتها القاهرة. وشُبهت الحرب أحيانًا بفيتنام مصر، لأنها استنزفت الدولة من دون نصر حاسم.

ثم جاء يونيو ١٩٦٧، فابتلعت هزيمة سيناء كثيرًا من تفاصيل حرب اليمن، وسهل اختزال التجربتين فى سردية واحدة عن الانكسار، وفى قمة الخرطوم اتجه عبدالناصر والملك فيصل إلى تسوية، وغادرت القوات المصرية اليمن بحلول نهاية ١٩٦٧.

لكن الجمهورية لم تسقط برحيل الجيش المصري. فقد صمد الجمهوريون أمام حصار صنعاء الذى دام نحو سبعين يومًا فى شتاء ١٩٦٧–١٩٦٨، ولم تعد الإمامة، واعترفت السعودية بالجمهورية عام ١٩٧٠.

فأين الهزيمة إذن؟ فى الخسائر؟ فى سوء تقدير الأرض والخصم؟ أم فى أن التجربة لم تتحول إلى معرفة عامة تُفهم بعيدًا عن الأحكام الجاهزة؟ ربما لم تكن حرب اليمن انتصارًا مصريًا، لكنها ليست حكاية تُختزل فى كلمة. بقى النظام الجمهوري، وبقيت أسئلة التدخل وتكلفته مفتوحة، وظلت فى شمال اليمن ذاكرة سياسية ومذهبية ستعود بعد عقود فى صورة مختلفة على أيدى فاعلين جدد. وهنا تبدأ الحكاية الثانية.

فى أقصى شمال اليمن، قرب الحدود السعودية، تقع صعدة، مدينة جبلية لا يُفهم حاضرها من دون تاريخ طويل من التداخل بين المذهب والقبيلة والسلطة. فى أواخر القرن التاسع الميلادى أسس الإمام الهادى يحيى بن الحسين دولة زيدية فى الشمال. والزيدية فرع من التشيع له خصوصيته الفقهية والسياسية، ويختلف عن المذهب الاثنى عشرى السائد فى إيران والعراق. وتعاقب أئمة زيديون على حكم أجزاء واسعة من الشمال اليمنى قرونًا، حتى أطاحت ثورة ١٩٦٢ بالإمامة.

لكن سقوط النظام لم يُنه الذاكرة المذهبية وما ارتبط بها من تصورات عن المكانة والشرعية. فظل الزيديون جزءًا أصيلًا من المجتمع، بينما شهد الشمال تحولات دينية واجتماعية أثارت مخاوف من تراجع نفوذهم وتهميش تراثهم.

فى التسعينيات ظهرت حركة «الشباب المؤمن» بنشاط ثقافى وتعليمى شمل دورات صيفية ودروسًا فى المذهب وتاريخه. وكان حسين بدر الدين الحوثي، النائب السابق فى البرلمان وابن أحد أبرز علماء الزيدية، من أهم وجوهها، لم تبدأ الحركة جيشًا يهدد العواصم، بل مشروعًا لتكوين هوية فى بيئة شعرت بأنها تفقد مكانتها.

مع مطلع الألفية ازداد الخطاب المعادى من الحركة للولايات المتحدة وإسرائيل، خاصة بعد غزو أفغانستان ثم العراق، وانتشرت «الصرخة»، الشعار الذى صار علامة الحوثيين وأداة للتعبئة وبناء شعور جمعى بالانتماء والمواجهة، يراه أنصاره احتجاجًا على الهيمنة الأجنبية، ويعده خصومهم خطابًا إقصائيًا يؤجج الانقسام الطائفي. وبين التفسيرين يبقى أنه وسيلة لصناعة صورة الجماعة عن نفسها وتحديد أصدقائها وأعدائها.

فى ٢٠٠٤ اندلعت المواجهة المسلحة بين حسين الحوثى وحكومة على عبدالله صالح، وانتهت بمقتله فى سبتمبر. وتولى شقيقه عبدالملك القيادة، وخاضت الجماعة ست جولات من الحروب مع الحكومة بين ٢٠٠٤ و٢٠١٠، شهدت إحداها تدخلًا عسكريًا سعوديًا على الحدود.

فى ٢٠١١ شاركوا فى الاحتجاجات ثم وسعوا نفوذهم خارج صعدة. وفى سبتمبر ٢٠١٤ دخلوا صنعاء مستفيدين من توازنات مضطربة ومن تحالف مفاجئ مع صالح، خصمهم فى حروب متكررة، لكن التحالف لم يصمد، وقُتل صالح فى ديسمبر ٢٠١٧ بعدما انقلب على الحوثيين.

وبسقوط صنعاء تغيرت طبيعة الصراع. لم يعد تمردًا يُحتوى بعملية محدودة، بل أزمة دولة تتداخل فيها شرعية الحكم وتوازنات القبائل والتنافس الإقليمي. وفى مارس ٢٠١٥ تدخل تحالف عربى بقيادة السعودية دعمًا للرئيس عبدربه منصور هادي، وانضمت مصر إليه، فعادت القاهرة إلى المشهد اليمنى فى معسكر مختلف عن معسكر الستينيات.

فى أكتوبر ٢٠١٦ أثار صاروخ أُطلق من اليمن باتجاه منطقة مكة المكرمة موجة إدانات وجدل. قالت الرياض إن دفاعاتها اعترضته، وقال الحوثيون إن الهدف كان مطار جدة لا مكة. وبين الروايتين تحول الحدث إلى معركة رمزية استُدعيت فيها حكاية أبرهة، الذى قاد، وفق الرواية الدينية، جيشًا وفيلًا لهدم الكعبة، فارتبط بسورة الفيل وعام الفيل.

لماذا نلجأ إلى الماضى كلما واجهنا حدثًا يصعب استيعابه؟ لأن التاريخ يمنح الحاضر صورًا مألوفة ويختصر التعقيد.

ولذلك فدراسة الحوثيين أعقد من ردهم إلى أبرهة أو إلى الإمامة القديمة. فقد بنت الجماعة منظومتها التعبوية عبر الزوامل، وهى الأناشيد القبلية، وعبر الشعارات وصور القادة والمناسبات الدينية الحاشدة، فهى تشكل ذاكرة جماعية ترى فيها نفسها صاحبة قضية ومظلومية ورسالة. وفى المقابل يملك خصومها رواياتهم عن الحرب والشرعية والتهديد الإقليمي.

ينفى الحوثيون سعيهم إلى إعادة الإمامة، ويتهمهم خصومهم بإعادة إنتاج الحكم السلالي، وينفون أن يكونوا أداة إيرانية، بينما يرى خصومهم أن الدعم الإيرانى عزز قدراتهم. ولا يمكن اختزال الصراع فى رواية واحدة.

ومع اتساع قدرات الجماعة امتد أثر الصراع إلى استهداف منشآت سعودية، ثم إلى الهجمات على السفن فى البحر الأحمر. فلم تعد الجبال بعيدة عن حسابات العالم، وصارت الصواريخ والممرات البحرية والتجارة الدولية معادلة واحدة، والشعار الذى بدأ فى بيئة محلية قد يصبح مشروع سلطة ثم قوة عابرة للحدود، وفهم ذلك يتطلب قراءة الوقائع لا الاكتفاء بشعارات أصحابها أو بما يصنعه خصومهم عنهم.

فى ١٩٦٢ ذهبت مصر إلى اليمن دفاعًا عن مشروع جمهورى قومي، وفى ٢٠١٥ وجدت نفسها ضمن تحالف تقوده السعودية دعمًا للحكومة المعترف بها دوليًا فى مواجهة الحوثيين، بين التاريخين أكثر من نصف قرن، تبدلت التحالفات وأسماء الخصوم، وبقيت الجغرافيا. فاليمن يطل على باب المندب، أحد أهم الممرات البحرية فى العالم، الذى تمر عبره التجارة المتجهة إلى البحر الأحمر وقناة السويس، وأى اضطراب فيه ينعكس على أمن الملاحة ومصالح مصر.

لذلك لا يُفهم الموقف المصرى استمرارًا آليًا لحرب عبدالناصر. ففى الستينيات ارتبط التدخل بمشروع عربى ومواجهة مع الملكية السعودية، وفى ٢٠١٥ ارتبط بحسابات الأمن القومى وأمن البحر الأحمر والخليج.

وقد دفع اليمنيون، قبل غيرهم، أثمان هذه الصراعات، وتراجعت فرص الحياة الطبيعية لأجيال كاملة، أما مصر فعادت من زاوية مختلفة، ولا تستطيع تجاهل أن استقرار الممرات لا ينفصل عن استقرار البلدان المطلة عليها، وأن الأمن الحقيقى يتحقق بفهم مصادر الخطر لا بإبعاده عن الحدود فقط، فالحرب الأولى لم تُنهِ التناقضات التى أنتجتها، والثانية لم تولد من فراغ، ولكل حلقة ظروفها وأطرافها.

لا نحتاج إلى تصوير الحوثيين أبرهة جديدًا لنفهم خطورة الصواريخ، ولا إلى اعتبار كل تدخل نسخة من سابقه لندرك كلفته.

نحتاج إلى قراءة التاريخ كاملًا قدر الإمكان، والتمييز بين الوقائع والتأويلات، وبين المظلومية التى قد تفسر نشأة حركة والسلطة التى قد تستخدمها لتبرير استمرار الحرب.

وأعود إلى السؤال الذى بدأت به؛ هل ورثنا هزيمة اليمن لأننا لم ننتصر فيها، أم لأننا لم نتعلم منها ما يكفي؟ ربما كان الصمت حول تجربة السبعين ألف جندى أشد ضررًا من أحكام الذاكرة المتعجلة، لأنه ترك الأجيال أمام تاريخ مبتور، والشعوب لا ترث الحروب وحدها، بل ترث الطريقة التى رُويت بها؛ أسماء الأعداء، وصور الأبطال، وحكايات الانتصار والانكسار، ثم تعيد استخدامها حين تتشابه المخاوف.

فهل يمكن أن نقرأ اليمن بعيدًا عن أساطير أبرهة، وعن ذاكرة الإمامة والجمهورية، وعن صرخات التعبئة وصواريخ الحدود؟ وهل تتعلم مصر والمنطقة من حربين تفصل بينهما عقود، من دون انتظار حرب ثالثة لتكتشفا أن الجبال لم تتغير وأن الجغرافيا لا تنسى؟ لعل البداية فى الإصغاء إلى الحكايات التى لم تُرو، وقراءة النقوش إلى جوار الروايات، وفهم البشر خلف الشعارات. فالتاريخ لا يعيد نفسه بالضرورة، لكنه يترك أبوابه مواربة، وينتظر من يملك الشجاعة ليرى ما وراءها.

كلمات



بقلم: مجدي سلامة

المرجفون فى المحروسة

عبارة لا ينبغى أن تمر مرور الكرام، بل تستدعى وقفة متأنية حول أبعادها، وخلفياتها، وخطورتها: فقد توقفت طويلا أمام كلمات أطلقها الرئيس عبدالفتاح السيسى خلال افتتاح «منتدى مصر» أول أمس، حين قال: «مش كل الكلام بأقدر أقوله».

فما الذى يعرفه الرئيس «وميقدرش يقوله»؟ ثم لماذا «ميقدرش يقوله»؟، وهل الأمر يتعلق بأشخاص أو أطراف داخلية تتآمر على أمن الوطن؟

أم بجهات أو دول تظهر فى العلن والتصريحات الرسمية أنها حليف وصديق، بينما تزرع فى السر الأشواك والعراقيل والألغام فى طريق مصر؟

أم أن الأمر يتعلق بشخصيات تـزدوج داخلها المواقف، فتتبنى الفضيلة والأخـلاق فى العلن، وتستبيح فـى الـخفاء مـا يعجز عـن استباحته الشياطين والأبالسة؟

أم أن الأمر يتعلق بوجود «طابور خامس» يعيش بيننا، ويوظف منصات «السوشيال ميديا» بحرية مطلقة لدفع المواطنين نحو التشتت، والتناحر، وتبادل الاتهامات، وتخريب الوعى الجمعي؟

والحقيقة أن «الطابور الخامس» اليوم أشد وأعمق بكثير مما يتخيله الكثيرون.

ومصطلح طابور الخامس نشأ تاريخيا أثناء الحرب الأهلية الإسبانية (١٩٣٦–١٩٣٩)، حين تحركت أربعة طوابير عسكرية للسيطرة على العاصمة الإسبانية «مدريد»، بينما تولى «طابور خامس» خفى العمل خلف خطوط الدفاع لتنفيذ مهام التخريب وبث الشائعات لصالح العدو؛ ومنذ ذلك الحين صار المصطلح عنوانا لكل خيانة ناعمة وممنهجة.

وفى عصرنا الرقمى الحالي، تحولت منصات التواصل الاجتماعى إلى الساحة الأولى التى يعمل من خلالها هذا الطابور، مستهدفا استقرار الدول من الداخل، تمامًا كما كانت تفعل أدوات الحروب التقليدية، ما يضعنا أمام معركة شرسة، تبدو ملامحها بشكل فج، فيما يتعلق – بموقف مصر المعلن من دعم السعودية.

فمبجرد أن أعلنت مصر دعمها للدفاع عن السعودية، طفحت السوشيال ميديا بأكاذيب لا أساس لها، والغريب أن مصريين كثيرين ملأوا صفحات التواصل الاجتماعى بتلك الأكاذيب وراحوا يتناقلونها كما لو كانت حقائق لا تقبل الشك..

والحقيقة التى يجب أن يضعها كل مصرى نصب عينيه فى قضية الدفاع عن السعودية هى أن مصر تقول فى السر ما تقوله فى العلن، وأن المؤسسة العسكرية المصرية هى مؤسسة وطنية إلى أقصى حد، وأنها تعلم تماما دورها وقدرتها، والمخاطر التى يحيط بمصر، وتعمل لكل شيء حسابه، كما أن مصر تمتلك جهاز مخابرات وطنى وقوى ويعد أحد أقوى أجهزة المخابرات ليس فى المنطقة فقط وإنما فى العالم، كما أن مدرسة الخارجية المصرية هى مدرسة رصينة ووطنية وصاحبة سجل دبلوماسى بارع..

ولهذا كله لا داعى لبث الخوف وترديد الشائعات، وترويج الأكاذيب، التى لن تكون إلا فى صالح أعداء مصر، واحـذروا الطابور الخامس والمرجفين من مروجي الشائعات والأكاذيب.. وتحيا مصر المحروسة.

أربع محطات عبر فيها الجيش المصرى الحدود لنجدة الآخر

لا يتفق المؤرخون على عدد هذه الحروب، فالعدد يتوقف على تعريف «الحرب». لكن أبرز حملات الجيش المصرى خارج حدوده نصرة لغيره أربع:

فلسطين (١٩٤٨)

السبب: قرار عربى جماعى بعد قرار تقسيم فلسطين، وضغط شعبى.

القوة: نحو عشرة آلاف جندى دخلوا فى ١٥ مايو ١٩٤٨.

النتيجة: هزيمة عسكرية وهدنة عام ١٩٤٩، وبقى قطاع غزة تحت الإدارة المصرية. وفى عام ١٩٥٢ قاد ضباط شاركوا فى الحرب حركة يوليو وأطاحوا بالنظام الملكى.

اليمن (١٩٦٢–١٩٦٧)

السبب: دعم جمهورية أُعلنت فى صنعاء بعد الإطاحة بالإمامة، ومشروع القومية العربية.

القوة: بضع مئات فى البداية، ثم نحو سبعين ألفًا فى الذروة بحسب أكثر التقديرات شيوعًا.

النتيجة: حرب استنزاف فى الجبال، وخسائر تُقدّر بنحو عشرة آلاف قتيل أو أكثر، وانسحاب بعد هزيمة يونيو ١٩٦٧. وبقيت الجمهورية قائمة.

الكويت (١٩٩٠–١٩٩١)

السبب: اجتياح عراقى للكويت، وقرار قمة عربية طارئة بمواجهته.

القوة: نحو ٣٥ ألف جندى ضمن التحالف الدولى.

النتيجة: تحرير الكويت، وإسقاط أو تخفيف ديون مصرية بمليارات الـدولارات، وانقسام عربى لم يلتئم تمامًا.

اليمن مجددًا (٢٠١٥)

السـبب: دعـم الـحـكـومـة الـشـرعـيـة ضد الحوثيين فى تحالف تقوده السعودية، وحماية باب المندب.

القوة: عناصر من القوات المسلحة وقطع بحرية بقرار رئاسى.

النتيجة: مشاركة مـحـدودة، والـصـراع لم يُحسم.

محطات أقصر: قوة أُرسلت إلى سوريا عام ١٩٥٧ إثر تهديدات تركية، وأخرى إلى الكويت عام ١٩٦١ ضمن قوة عربية، ودعم عسكرى للجزائر عـام ١٩٦٣ فـى أزمـة الـحـدود مع المغرب.

ونصل من ذلك إلى أن مصر تحركت فى فلسطين بدافع العاطفة القومية، وفى اليمن بدافع الزعامة، وفى الكويت بدافع الحساب والمصلحة، وفى ٢٠١٥ بدافع أمن الممرات البحرية.

قراءات نقدية

«التشورتشيلا وحكايات أخرى» كيف تروى المائدة حكاية شعب؟



كتبت - سمية عبدالمنعم:

هل يمكن أن نقرأ شعبًا من خلال ما يأكله؟ وهل يصلح الطبق أن يكون شاهدًا على التاريخ لا يقل أهمية عن كتب المؤرخين؟ هذا هو السؤال الذى يطرحه ويجيب عنه كتاب «التشورتشيلا وحكايات أخرى (مائدة الجبال القوقازية)»، للكاتبة الصحفية والقاصة هـايـدى فـاروق، والـصـادر عن مؤسسة غايا، وهو ينتمى إلى أدب الرحلات، لكنه يتخذ من الطعام مدخلًا لفهم الهوية فى جورجيا وأرمينيا. يبدأ الكتاب من سبب بسيط، هـو تعذر الحصول على تأشيرة شنجن وارتفاع اليورو، فتتجه الكاتبة إلى القوقاز، لتنتقل بنا بين تبليسى وباتومى ثم يريفان، فى فصول قصيرة بعناوين شاعرية، تنتهى بملحق للوصفات، وقد استطاعت أن تربط المائدة بالسياسة، فتتوقف عند نزاع الـدول على سـبـب جبن السلوجونى، وعند البقلاوة التى تتنازعها أكثر من دولة، وتنبه إلى أن الخينكالى والخاتشابورى جورجيان وليسا أرمنيين، ثم تعود وتلتفت إلى ذاكرة الإبادة الأرمنية وأثر الانهيار السوفييتى فى طعام الناس.

هكذا يتحول الطعام إلى حكاية عن الصمود والهوية، وهو ما يُحسب للكاتبة كثيرًا.

على أن أبـرز ما فى الكتاب، فى رأيـى، هو صوت الكاتبة نفسها، فنحن أمام امرأة تتـراشـق بـالـدقـيـق مـع زوجـهـا فـى ورشـة الخاتشابورى فتضحك الورشة كلها، ثم أم تسافر بطفلها الصغير فترى العالم بعين الأم لا السائحة، وتهتم بما يحتاجه المسافر المصرى فعلًا من معلومات عن الصرف ومعاملة المطارات.

دلالة العنوان:

اختارت الكاتبة «التشورتشيلا»، وهى الحـلـوى المـصـنـوعـة مـن عـصـيـر العنب والجوز، وكأنها هنا تقول إن التاريخ كله يمكن أن يُسجل على عناقيد حلوى بسيطة، وهى فكرة جميلة، وإن لم يحضر العنوان بالقوة نفسها عبر الفصول.

بينما جاءت رسوم أحمد جعيصة لتخفف من كثافة المعلومات مثل وجبة دسمة.

بعض الملاحظات:

لى هنا أن أشير إلى أن الفصلين الأخيرين من القسم الجورجى أقـرب إلـى تلخيص لكتاب الباحثة الأمريكية دارا جولدستين، فقد حـلا محل تجربة ربما كـان القارئ ينتظرها، كما يتـجـاور الأسـلـوب الأدبـى مع معلومات الدليل السياحى، من أسعار الحمامات إلـى قوائم المهرجانات، وهو مـا يشعرنا بعض الشيء باهتزاز الإيقاع، فيما يحتاج وصف الكتاب الـذى ورد فى المقدمة بأنه «تحقيقات استقصائية» إلى مراجعة، فهى فى الأدق مشاهدات رحلة، كما تحتاج بعض التفسيرات اللغوية لأسماء الأرمن إلى سند. أما النهاية فجاءت نداءً حماسيًا للمغامرين، وكنت أتمنى أن تعود فيها الكاتبة إلى التشورتشيلا التى حملت الكتاب كله.

ختامـا.. مـا أكـثـر الأمـم الـتـى عرفناها من مائدتها قبل أن نعرفها من كتبها، لكن الطعام مهما حمل من تاريخ، يحتاج إلى من يحسن روايته، وهذا مـا نجحت الكاتبة الصحفية والقاصة هايدى فاروق فى فعله من خـلال كتابها الشهى «التشورتشيلا وحكايات أخرى».



سمر نور



نهى فهيم



هانى القط



د. محمود فرغلى

أم الدنيا فى كتارا.. أربعة أقلام صنعت الفرحة

سمر نور: آمنت بالوصول رغم الانطباع بعدم تخطى القوائم الطويلة

نهى فهيم: لحظة استثنائية تجمع الفرح والامتنان



هانى القط: قيمة الجائزة فى إتاحة العمل لقراء ونقاد أكثر

د. محمود فرغلى: فوز غالٍ بعد محاولات سابقة

تقرير: سمية عبدالمنعم

ونحن نفرد المساحة التالية لننقل أولى خفقات قلوبهم بالفوز، ومشاعرهم التى عبروا عنها لـ«الوفد»، وذلك احتفاء بهم؛ وإن كانوا يستحقون صفحات وصفحات من الاحتفاء...

سمر نور: حدس غامض سبق النتيجة

تقول سمر نور إن حدسًا غامضًا دفعها إلى الإصرار على التقديم قبل إغلاق باب المشاركة بنصف الساعة، وإنها شعرت بأن «آشا» ستصمد القوائم الطويلة، كما تعتبر ما حدث توفيقًا لا أكثر، فكل الأعمال التى بلغت القوائم كانت تستحق الفوز من وجهة نظر اللجنة، وتصف سمر محبة الكتّاب وفرحتهم بفوزها بأنها «لا تقدر بثمن».

وتدور روايتها الفائزة «آشا الجعران والقمر» فى بلاد النوبة فى النصف الأول من القرن التاسع عشر، حيث وُلدت «آشا» فى كهف «الجعارين» أعلى جبل بقرية «الشباك»، بين حكايات أمها راوية القرية وحكمة أبيها صانع السواقى، إلى أن ألقى النهر على ضفة قريتها شابًا غريبًا، «فكان ما كان».

نهى فهيم: رحلة لم تنته بعد

بينما تصف نهى فهيم الفوز بأنه لحظة استثنائية تجمع الفرح والامتنان والإحساس بالمسئولية، فـ«غروب ألكازار» الفائزة هى روايتها الأولى وثمرة سنوات من البحث، وتقول إنها آمنت بعملها وتمنت له صدى، لكنها لم تعتبر الفوز نتيجة مضمونة ولا حقًا مستحقًا، فجاء مفاجأة جميلة وامتنانًا أكبر، كما ترى فى الفوز بداية جديدة تدفعها إلى مزيد من الحرص والوفاء للقارئ.

وتدور الرواية فى شبه الجزيرة الإيبيرية قبيل سقوط مملكة القوط الغربيين وعبور المسلمين إلى الأندلس.هكذا لم تُرد نهى فهيم عبر روايتها كتابة التاريخ على أنه وقائع ومعارك فحسب، بل أرادت أن تسأل: «كيف عاش الناس ما حدث، وكيف بدا لهم المستقبل قبل أن يتحول إلى ماضٍ نعرفه؟».

هانى القط: الجوائز رزق كبير

فيما يقول هانى القط إنه لم يتوقع الفوز، فاستقبل تتويج «مملكة الحجر» بفرحة كبيرة، ويرى القط فى الجوائز رزقًا يأتى من حيث لا يحتسب المرء، وقيمتها الأدبية فى إتاحة الوصول إلى قراء جدد وإثارة اهتمام النقاد، لكنه يدرك أنها لا تعفى الكاتب من قلقه الدائم بشأن ما يكتب. وبدأت روايته الفائزة «مملكة الحجر» من تخيل ملك يخرج من مغارة وقد فقد وجهه وصوته، فيجد رجلًا آخر استولى على ملامحه وعرشه، ويسأل: ماذا يبقى للحقيقة حين تصير الأدلة فى يد من يزيفها؟ ولم يشغل الكاتب أن يسترد بطل روايته العرش فحسب، فاسترداد السلطة شيء واستحقاقها شيء آخر، وهنا.. أراد الكاتب للأسئلة أن تظل كامنة فى مصائر الشخصيات دون أن تتحول الرواية إلى موعظة.

د. محمود فرغلى: فوز ليس سهلًا

يقول د. محمود فرغلى إنه سعيد بجائزة مرموقة على مستوى الوطن العربى، والفوز بها ليس سهلًا مع حرص النقاد والكتاب على المشاركة بها، مؤكدا أنه لم يكن يتوقع الفوز خاصة بعد محاولات فى سنوات سابقة، لكن وصوله إلى القائمتين الطويلة والقصيرة منحه بعض الثقة.

وتعتمد دراسته الفائزة «التمثيل السردى للبيئة فى الـروايـة، قـراءة إيكولوجية لأعـمـال زهـران القاسمى»، على النقد البيئى، وهو اتجاه نقدى مستحدث، لقراءة أعمال الكاتب العمانى زهران القاسمى، الـذى لا تظهر البيئة عنده خلفية سردية، لكن حضورًا موازيًا للحضور البشرى، وهنا يبرز دور الكاتب فى منح الأمكنة والحيوانات والأشجار وجودها الخاص القائم بذاته.

ختامًا.. فإن الأسماء تتغير من دورة إلى أخرى، لكن تبقى الظاهرة شاهدة على أن هذه الأرض لا تكف عن الحكي، وكلما ظن ظان أن الينبوع قد يجف جاء عامٌ جديد بأسماء جديدة تؤكد أن ما يجرى فى عروق أبناء ذلك البلد أعمق من أن تمنعه سنة أو تقطعه جائزة، فألف مبروك لهم جميعًا، ولمصر التى تظل على مر التاريخ أكثر الحكاءات حكمة وأطولهن عمرًا.

الوفد الأخيرة

إشراف: خالد حسن

الأربعاء ٢١ أكتوبر ٢٠٢٦ - ١٠ جُمادى الأولى ١٤٤٨ هـ - ١١ بابة ١٧٤٢ق
العدد ١٢٣٩٥ - السنة الأربعون

لمزيد من الأخبار والتقارير المصورة ALWAFD.NEWS
alakhera.wafd@yahoo.com

إجلاء 50 مريضًا بقطاع غزة إلى مستشفيات مصر

معبر رفح - محمد جمعة:

شاركت طواقم الإسعاف التابعة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطينى، فى عمليتى إجلاء طبى شملتا ٥٠ مريضًا و٦٧ مرافقًا لتلقى العلاج خارج قطاع غزة، عبر معبرى كرم أبو سالم ورفح، وذلك بالتنسيق مع منظمة الصحة العالمية.

وشملت عملية الإجلاء اليوم الأولى، نقل ٢١ مريضًا و٢٥ مرافقًا عبر معبر كرم أبو سالم، فيما شهد اليوم الثانى إجلاء ٢٩ مريضًا و٤٢ مرافقًا عبر معبر رفح.

وتولت طواقم الجمعية استقبال المرضى وتحضيرهم وتجهيزهم لعمليات الإجلاء داخل مستشفى المواصى الميدانى التابع للجمعية، إلى جانب تقديم الرعاية الطبية والخدمات الإنسانية اللازمة لهم، بما يضمن جاهزيتهم للنقل ومتابعة أوضاعهم الصحية خلال مراحل الإجلاء.

وتأتى هذه الجهود فى إطار الدور الإنسانى والطبى المتواصل لجمعية الهلال الأحمر الفلسطينى، ومساهمتها فى تسهيل عمليات الإجلاء الطبى للمرضى والجرحى الذين تتطلب حالاتهم الصحية تلقى العلاج خارج قطاع غزة، فى ظل التحديات الكبيرة التى يواجهها القطاع الصحى والنقص الحاد فى الإمكانات الطبية والتخصصية.



اختتام فعاليات سباق 24 ساعة جرى

اختُتمت فعاليات سباق «Ultra Relay 24h» للجرى التتابعى المتواصل لمدة ٢٤ ساعة، تحت رعاية وإشراف وزارة الشباب والرياضة، يأتى السباق بتقديم أنماط مبتكرة من المنافسات التى تجمع بين التحدى الرياضى والتحمل البدنى والعمل الجماعى، بما يسهم فى توسيع قاعدة المشاركة فى الأنشطة الرياضية.

ويعد سباق «Ultra Relay 24h» أحد تحديات الجرى الجماعى ورياضات التحمل، حيث يعتمد على مشاركة فرق تضم عددًا من العدائين يتناوبون على الجرى بصورة متواصلة على مدار ٢٤ ساعة كاملة، فى اختبار لقدرات المشاركين البدنية ومدى قدرتهم على الصمود، فضلًا عن كفاءة التخطيط والتنظيم والتنسيق بين أعضاء كل فريق.

وهذا الحدث ضمن أجندة السياحة والفعاليات الرياضية لوزارة الشباب والرياضة والتى تهدف إلى تنظيم أبرز الفعاليات المحلية والعالمية المختلفة.

وتقوم آلية السباق على مشاركة عداء واحد فقط من كل فريق على مضمار الجرى فى كل مرة، على أن يتناوب باقى أعضاء الفريق وفقًا للقواعد المنظمة، من خلال تسليم شريحة التوقيت عند منطقة التناوب، لبدء جولة العداء التالى، فيما تتنافس الفرق على قطع أكبر مسافة ممكنة وتحقيق أكبر عدد من اللفات خلال مدة السباق.

ويجسد السباق نموذجًا للفعاليات الرياضية التى تتطلب إعدادًا بدنيًا وتخطيطًا استراتيجيًا دقيقًا، من خلال توزيع المجهود على مدار ساعات المنافسة، وإدارة الوقت بكفاءة، وتعزيز روح التعاون والالتزام بين أعضاء الفريق، بما يرسخ قيم العمل الجماعى والروح الرياضية.

وامتدت أهداف الفعالية إلى الجانب المجتمعى والإنسانى، من خلال دعم مؤسسة مجدى يعقوب لأمراض وأبحاث القلب، بما يعكس أهمية توظيف الرياضة فى دعم المبادرات الإنسانية، وتعزيز المشاركة المجتمعية، ونشر الوعى بأهمية صحة القلب.

ويأتى تنظيم السباق فى إطار التوجه نحو تنويع الفعاليات الرياضية التى تستضيفها مصر، وتشجيع ابتكار تجارب جديدة فى رياضات التحمل والجرى، بما يعزز ثقافة الممارسة الرياضية، ويوفر فرصًا أوسع للمشاركة فى أنشطة رياضية تتسم بالتنوع والتجديد، وتجمع بين الأهداف الرياضية والمجتمعية والإنسانية.











الليلة الكبيرة لمولّد «السيد البدوى»

كتب - أحمد الجعفرى:

يترقب محبو الطرق الصوفية، موعد الليلة الختامية لمولد السيد البدوى ٢٠٢٦، حيث تتزين مدينة طنطا فى محافظة الغربية خلال شهر أكتوبر الجارى لاستقبال واحدة من أكبر الاحتفالات الدينية والثقافية فى مصر، ويعد مولد البدوى الوجهة الأبرز لمئات الآلاف من المريدين ومحبى الطرق الصوفية من شتى البقاع، سواء داخل مصر أو حتى من خارج البلاد، وتشهد طنطا حالة من الاستنفار والبهجة وسط توفير خدمات مكثفة لتأمين وخدمة الزوار، خلال هذه الفعاليات الدينية. من جانبه، قال الدكتور أحمد مكى إمام وخطيب مسجد سيدى أحمد البدوى، إن هناك برنامجا رسميا معلنا من المشيخة العامة للطرق الصوفية وبالتنسيق مع الجهات التنفيذية بمحافظة الغربية، مشيراً إلى أن الفعاليات التى حدثت خلال أكتوبر الجارى، اتسمت بالأجواء الروحانية والابتهالات الدينية. وأشار إلى أن تقام الليلة الكبيرة (الختامية) لمولد السيد البدوى ستقام يوم الخميس الموافق ٢٢ أكتوبر ٢٠٢٦، وهى الليلة التى تشهد الذروة الجماهيرية الكبرى والتجمعات الصوفية الحاشدة حول المسجد الأحمدى. وأضاف أن الليلة الكبيرة التى تحتضنها مدينة طنطا، ستضم حزمة من الفعاليات والأنشطة الدينية والثقافية طوال فترة الاحتفال، ومن أبرزها إقامة حلقات الذكر والابتهالات وقراءة القرآن الكريم فى محيط المسجد الأحمدى والساحات المجاورة له طوال الأيام الماضية، بحضور لفيف من القيادات الدينية والتنفيذية وأعضاء الأوقاف وممثلى الطرق الصوفية.

الأهلى يسعى لعبور القناة فى الدورى.. والمحلة يصارع الاتحاد

كتب - محمد اللاهونى:

يخوض الأهلى مواجهة مثيرة فى تمام الساعة الثامنة مساء اليوم الأربعاء أمام ضيفه القناة فى الجولة السابعة من عمر الدورى الممتاز باستاد القاهرة.

ويدخل الأهلى اللقاء محتلاً المركز الثانى برصيد ١٦ نقطة بقيادة المدرب المغربى الحسين عموتة بينما يبقى القناة فى المركز الثالث عشر برصيد ٧ نقاط بقيادة مدربه عبدالناصر محمد. ويتطلع الأهلى لمواصلة انتصاراته بعد الفوز الأخير فى الدورى على حساب الزمالك بثنائية دون رد فى الجولة الماضية. ويستعيد الأهلى خدمات مدافعه ياسر إبراهيم بعد التعافى من الإصابة بجانب لاعب الوسط أحمد نبيل «كوكا» كما أن عمر الساعى لاعب الوسط تخلص من آلام عضلة السمانة وبات جاهزا لخوض اللقاء بعد إصابته فى مباراة كيتارا الأخيرة ببطولة كأس الكونفيدرالية. ومن المقرر أن يعتمد الحسين عموتة على تشكيل يضم حارس المرمى مصطفى شوبير وأمامه الرباعى محمد هانى وأشرف دارى وياسين مرعى وتوفيق محمد فى خط الدفاع. ويقود خط الوسط مروان عطية وبجواره أكرم توفيق وإمام عاشور بينما يقود ثلاثى الهجوم أحمد مصطفى «زيزو» وأشرف بن شرقى ومنصف بقرار. وفى المقابل، يعتمد القناة على أبرز لاعبيه النيجيرى مايو ومحمد هلال والمدافع إبراهيم سامى من أجل تحقيق مفاجأة أمام الأهلى. وفى الساعة الخامسة مساء، يلتقى غزل المحلة ضيفه الاتحاد السكندرى بينما يلعب سيراميكا كليوباترا ضد منتخب السويس بتروجت فى الثامنة مساء.



الأهلى يتطلع لمواصلة انتصاراته



استعدادات مكثفة لانطلاق مهرجان الفيوم السينمائى الدولى



الفيوم - سيد الشورة:

عقد الدكتور محمد التونى، نائب محافظ الفيوم، اجتماعًا لمتابعة الاستعدادات الجارية لتنظيم الدورة الثالثة من مهرجان الفيوم السينمائى الدولى لأفلام البيئة والفنون المعاصرة، والمقرر إقامته خلال الفترة من ٢٥ إلى ٣٠ نوفمبر المقبل، تحت رعاية المحافظة ووزارة التنمية المحلية والبيئة، وذلك فى إطار دعم الحركة الثقافية والفنية وتعزيز مكانة المحافظة على خريطة الفعاليات والمهرجانات الدولية.

جاء ذلك بحضور، المخرج هانى لاشين، رئيس المهرجان، وسيد عبدالخالق، مدير المهرجان، وخالد جبيلى، مدير عام العلاقات العامة بالمحافظة، والدكتور معتز أحمد عبدالفتاح، مدير عام السياحة بالمحافظة، وسيد صلاح، رئيس وحدة المتابعة الميدانية، وممثلى الشركة المنظمة للمهرجان.

خلال الاجتماع، استعرض مدير المهرجان، أجندة الفعاليات المقرر تنظيمها خلال الدورة الثالثة، ومواعيد تنفيذها، والأماكن المقترحة لاستضافتها، إلى جانب مناقشة الاستعدادات التنظيمية واللوجستية الخاصة بحفل الافتتاح والختام وإقامة الضيوف خلال المهرجان. وأكد نائب المحافظ، أهمية تكثيف جهود الترويج الإعلامى للمهرجان، والتعريف بفعالياته وأهدافه، بما يسهم فى تعزيز حضور الفيوم على خريطة المهرجانات والفعاليات الدولية، وإبراز ما تتمتع به المحافظة من مقومات طبيعية وسياحية وثقافية متميزة. كما أكد نائب المحافظ، أهمية إتاحة الفرصة أمام أكبر عدد من المواطنين والشباب طبقاً لتوجيهات الدكتور محمد هانئ محافظ الفيوم، للمشاركة والتعرف على فعاليات المهرجان والأفلام المشاركة، من خلال عرضها عبر الشاشات بمختلف مراكز المحافظة ومراكز الشباب، بما يعزز المشاركة المجتمعية، وينشر الوعى بالفنون السينمائية وقضايا البيئة، ويتيح للجمهور الاستفادة من الأنشطة الثقافية والفنية المصاحبة للمهرجان.

من جانبه، أوضح مدير المهرجان، أن برنامج الدورة الثالثة يتضمن تنظيم مجموعة متنوعة من الأنشطة والفعاليات على مدار أيام المهرجان، من بينها إقامة معرض للحرف اليدوية لعرض منتجات شباب الجامعة، فى إطار دعم إبداعات الشباب والتعريف بمنتجاتهم، وإتاحة الفرصة أمامهم للتواصل مع الجمهور والترويج لأعمالهم، فضلاً عن تنظيم فعاليات لمشاهدة الطيور على ضفاف بحيرة قارون، ورحلات لضيوف المهرجان إلى الأماكن السياحية والأثرية التى تتميز بها المحافظة.

«قنصوة»: الثقافة مش رفاهية

كتب – محمد خضر:

أكد الدكتور عبدالعزيز قنصوة، وزير التعليم العالى والبحث العلمى، القائم بأعمال وزير الثقافة، أن الثقافة ليست نشاطًا ترفيهيًا، وإنما مشروع وطنى لبناء الإنسان وتعزيز الانتماء وصون التنوع وفتح آفاق الإبداع والمعرفة، مشددًا على أن الهوية الوطنية لا تعنى استدعاء الماضى فحسب، بل القدرة على الجمع بين الأصالة والمعاصرة ومواكبة المتغيرات.

جاء ذلك خلال مشاركته فى جلسة «الثقافة ومنظومة القيم الاجتماعية»، ضمن محور «بناء الإنسان» بفعاليات اليوم الأول من منتدى مصر ٢٠٢٦، بمشاركة نخبة من الوزراء والمفكرين والمثقفين والفنانين، وأدارها الكاتب الكبير محمد سلماوى.

وأوضح قنصوة أن المؤسسات الثقافية تؤدى دورًا محوريًا فى ترسيخ قيم التسامح والمسئولية واحترام القانون والعمل والتكافل، من خلال دعم الإنتاج الأدبى والفنى، وتوسيع نطاق الأنشطة ليشمل القرى والمناطق الأكثر احتياجًا، وإحياء التراث الشعبى، وتمكين الأطفال والشباب من التعبير والإبداع.

وشدد على أهمية بناء عقل نقدى قادر على التمييز بين المعرفة والمعلومات المضللة، عبر نشر القراءة، وتطوير المحتوى الثقافى الرقمى، والاستفادة من الذكاء الاصطناعى، وتوظيف السينما والمسرح والفنون فى مناقشة القضايا المجتمعية.

وأشار إلى أن الثقافة تمثل إحدى أدوات القوة الناعمة المصرية، بما تتيحه من فرص لتعزيز الحضور الدولى، وتوسيع التبادل الثقافى، ودعم الصناعات الإبداعية، ومواجهة التطرف وخطابات الكراهية بالفكر والمعرفة والحوار.

وأكد ضرورة تطوير استراتيجية وطنية للثقافة ترتبط برؤية مصر ٢٠٣٠، وتعزز التكامل بين وزارات الثقافة والتعليم والتعليم العالى والشباب والأوقاف والإعلام، مع قياس الأثر المجتمعى للأنشطة، لا الاكتفاء بحصر أعداد الفعاليات.

وكشفت المؤشرات المعروضة خلال الجلسة عن إنشاء وإحلال وتجديد ورفع كفاءة ١٧٦ موقعًا ثقافيًا بتكلفة إجمالية بلغت ٥,٣ مليار جنيه، فيما يجرى العمل على استكمال ٤٤ موقعًا آخر بتكلفة ٦,٥ مليار جنيه.

وفى مجال الأنشطة، سجل برنامج تعزيز القيم الإيجابية أكثر من ١٦٩ ألف نشاط استفاد منها نحو ١٦ مليون مواطن، بينما تجاوزت أنشطة تنمية الموهوبين ٣٢٠ ألف فعالية، بمشاركة نحو ٦,٤ مليون مستفيد.

كما شهد برنامج مكافحة التطرف الفكرى تنفيذ ٤٦٤٩ فعالية استفاد منها أكثر من ٧٠٧ آلاف مواطن، فيما تضمنت برامج حماية التراث تنظيم آلاف العروض والفعاليات، إلى جانب ترميم أكثر من ١,٥ مليون مقتنى تراثى.

وأكد قنصوة أن نجاح وزارة الثقافة لا يُقاس بعدد المسارح والمعارض والكتب المنشورة فقط، بل بقدرتها على بناء مواطن أكثر وعيًا وانتماءً وإبداعًا، معتبرًا أن الثقافة استثمار طويل الأمد فى مستقبل الدولة، وأن بناء الإنسان يظل الركيزة الأساسية لبناء الوطن.

القوات الجوية تنظم ندوة تثقيفية بعنوان «روح أكتوبر»

كتب - محمد صلاح:

تخليداً لذكرى انتصارات أكتوبر المجيدة واستحضار أمجاد وبطولات العسكرية المصرية للارتقاء بوعى الأجيال المتعاقبة، نظمت القوات الجوية ندوة تثقيفية بعنوان «روح أكتوبر» بإحدى القواعد الجوية، وذلك بحضور عدد من قدامى قادة حرب أكتوبر وعدد من قادة وضباط وضباط صف وجنود القوات الجوية والإعلاميين.

بدأت الفعاليات بتنفيذ جولة تفقدية داخل معرض الطائرات من مختلف الطرازات والمزودة بأحدث ما توصلت إليه تكنولوجيا الطائرات، تلا ذلك عرض فيلم تسجيلى تناول نشأة وتطور القوات الجوية على مر العصور ودورها فى حماية سماء مصر ضد كافة التهديدات.

كما تضمنت الندوة عقد جلسة حوارية بين قدامى قادة حرب أكتوبر والحضور تناولت أبرز البطولات والتضحيات التى قدمها جيل أكتوبر خلال الحرب فضلاً عن تسليط الضوء على الدور المحورى للقوات الجوية.

ألقى الفريق عمرو عبدالرحمن صقر قائد القوات الجوية كلمة أكد خلالها على أن «روح أكتوبر» لم يكن مجرد شعار يعبر عن ملحمة عسكرية بل هو عقيدة عمل تتجدد ورسالة تتوارثها الأجيال لتظل قيم أكتوبر حاضرة فى الوعى والوجدان، مشيراً إلى مواصلة التطوير والتحديث فى قدرات القوات الجوية بما يمكنها من استكمال مسيرة العطاء فى حماية مقدرات الوطن وصون مقدساته.

وفى نهاية الندوة تم تكريم عدد من قدامى قادة القوات الجوية عرفاناً بتضحياتهم وتقديراً لدورهم البارز فى الزود عن سماء مصر وتحقيق نصر أكتوبر المجيد.





طبع بمطابع «الأخبار»